مركز الدالي للتطوير التنموي
منظمة غير حكومية يهتم ببحوث وبرامج تطوير تقنية المعرفة
www.addali.net e-mail:info@addali.net

الدالي للتطوير
addali for development

3

ظاهرة تسرب الطالبات في التعليم الأساسي

دراسة ميدانية في أمانة العاصمة

هذه الدراسة واحدة من مكونات مشروع سبعة واحد لدعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي الذي نفذه مركز الدالي للتطوير خلال الفترة إبريل ـ يونيو 2005م

71 مشروع سبعة واحد لدعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي

أشرف على تنفيذ المشروع :
اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم

تم تنفيذ المشروع بتمويل من :
برنامج خدمة المجتمع بالشركة اليمنية للهاتف النقال - سبأ فون

الإعداد والتحليل :
عبد السلام الدالي

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الدالي للتطوير التنموي

منظمة غير حكومية .. يهتم ببحوث وبرامج تطوير تقنية المعرفة

هاتف 210522 1 967 فاكس 46843 1 967 www.addali.net , e-mail:info@addali.net

الدور الثالث برج **مزايا** بداية شارع هائل . صنعاء – الجمهورية اليمنية

ظاهرة تسرب الطالبات في التعليم الأساسي

دراسة ميدانية في أمانة العاصمة

- الإعداد والتحليل : **عبد السلام الدالي**
- فريق النزول الميداني :
- **66** أخصائية اجتماعية من مدارس البنات بأمانة العاصمة
- المتابعة والإشراف على العمل الميداني :
  - الأستاذة / آمال عباس إسحاق
  - الأستاذة / رشيدة سلام الدالي
  - الأستاذة / بلقيس الجبلي

علمياً وأدبياً.. لايجوز النقل أو الاقتباس من هذه الدراسة دون الإشارة إلى مصدرها

71 مشروع سبعة واحد لدعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي

نفذ ت هذه الدراسة بدعم من :

برنامج خدمة المجتمع بالشركة اليمنية للهاتف النقال – سبأ فون ضمن تمويلها لمشروع دعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي الذي نفذه مركز الدالي للتطوير التنموي

ظاهرة تسرب الطالبات
في التعليم الأساسي

دراسة ميدانية

فهرس المحتويات

تقديم اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم	03
في البداية	04
شكراً جزيلاً	05
الفصل الأول : مشكلة تسرب الطالبات	
هذه الدراسة	08
مشكلة التسرب	09
أهداف الدراسة	10
منهجية البحث	10
مراحل تنفيذ الدراسة	11
بيانات ومؤشرات	14
الفصل الثاني : نتائج دراسة تسرب طالبات التعليم الأساسي	
• بيئة الطالبة المنقطعة عن المدرسة	16
• شخصية الطالبة المنقطعة عن المدرسة	27
• الوصول إلى أسباب الانقطاع	34
• في الطريق إلى المدرسة	42
الفصل الثالث : قضايا في مجهر نتائج دراسة تسرب طالبات التعليم الأساسي	
• الفقر وتقدير الوضع المادي للأسرة	50
• تحسين تعامل المدرسات	51
• ضعف المستوى التعليمي	52
الفصل الرابع : الخلاصة والتوصيات	
الخلاصة "مؤشرات الذروة في الدراسة"	54
توصيات ومقترحات الدراسة	55
الملاحق	55

تقديم ..

الأستاذ الدكتور /
محمد عبد الباري القدسي
أمين عام اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم

تتشرف اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم أن تقدم لهذا العمل التربوي الميداني الذي تمازجت فيه جهود التربويين والتربويات من مركز الدالي للتطوير التنموي. ليظهر هذا العمل شمعة مجسدة بالجهود التربوية ومضاءة بزيت الرأسمال الوطني.

لا أريد أن أقف مانعا للقراء من الدنوف إلى عمق هذه الدراسة الميدانية التحليليه المتميزة، بل يجب أن يكون هذا التقديم مشوقا لما تحويه الدراسة من تفاصيل ميدانية وتحاليل تربوية لأهم قضية تربوية في بلادنا والتي تتمثل في تسرب الفتيات من المدارس لأسباب أوضحتها الدراسة من واقع الإستبانات واللقاءات الميدانية.

إن تميز هذه الدراسة يأتي أيضا من التوجه المتميز لمركز الدالي للتطوير التنموي في توليد الأفكار التربوية التي تضرب كبد الحقيقة لبعض السلبيات في المجتمع ومنها تسرب الفتيات من الدراسة، الظاهرة التي أرقت المجتمع وأقضت مضاجع التربويين الذين يحبون اليمن ويعملون من أجل مستقبل أفضل لأجيالها.

إن نجاح مركز الدالي للتطوير التنموي في إقناع الرأسمال الوطني في المساهمة لإنجاح هذا المشروع يعد بطاقة نجاح لمستقبل أفضل للمركز وشهادة إنجاز جمعت بين إمكانية تحقيق المزيد وفق رؤية واضحة وشفافية غير عادية وتدريب ميداني غير مسبوق والخروج بنتائج ما كان يمكن الحصول عليها من غير عرق الميدان والنيات الصادقة لفريق التنفيذ من الفتيان والفتيات.

وأمام متطلبات المجتمع غير المحدودة، هذه دعوة صادقة لكل المراكز ومؤسسات البحوث الحكومية وغير الحكومية لأن تسخر إمكانياتها وإمكانيات من تستطيع اجتذابهم لتمويل دراسات مشابهة وغير مشابهة لتكون أرقامنا وإحصائياتنا ومعالجاتنا للظواهر في المجتمع نابعة من الميدان والواقع.

لقد احتوت الدراسة على نتائج وإحصائيات وتحليلات تفتقر إليها المكتبة ويحتاج إليها صناع القرار كما شملت بين جوانحها رسومات بيانية وملاحق عن منهجية الدراسة يمكن أن تكون دليلا لأعمال مشابهة في المستقبل.

في البداية ..

منذ انطلاق مركز الدالي للتطوير التنموي في إبريل 2003 كمنظمة غير حكومية ، جعل أحد أهدافه إنتاج أفكار البرامج ذات النفع الشامل والنفاذ المتوازن ، وعرض تلك الأفكار على ذوي العلاقة بها من أصحاب الأموال في مؤسسات الدولة وفي القطاع الاقتصادي ولدى المنظمات أملاً في تمويل إخراجها إلى النور ، ومع قناعات المولين التي جعلت أنشطة المركز تأخذ طابع الفعاليات إلا أننا حرصنا أن تحتوي كل فعالية في جزء منها على إنتاج المعلومة بغرض ترسيخ أهمية الوصول إلى المعلومة وتنظيمها وتسهيل تداولها ومساهمة في نشر الوعي بتمويل البحث عنها.

وإنجاز هذه الدراسة بتمويل من برنامج خدمة المجتمع في الشركة اليمنية للهاتف النقال – سبأ فون ضمن مشروع سبعة واحد لدعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي كان ثمرة تعاون رائع مع رجل الأعمال الشيخ / حميد الأحمر رئيس مجلس إدارة الشركة كنموذج في القطاع الاقتصادي يدرك واجبه تجاه مجتمعه كما يدرك أهمية المعلومة في قضايا التنمية التي يشكل التعليم أهم أدواتها ، والأستاذ الدكتور / محمد عبد الباري القدسي أمين عام اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم الذي أولى إنجاز هذه الدراسة الاهتمام الذي تستحقه العملية التعليمية في بلادنا.

هكذا كان التعاون والتنسيق.. وانطلقنا نطرق أبواب بيوت المنقطعات عن الدراسة في أمانة العاصمة صنعاء لنعود بهن إلى الفصل الدراسي ونسألهن عن أسباب ترك المدرسة وأسباب رفض العودة لها ، ثم نعود بهذه الأسباب مع اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم التي أشرفت علينا في هذه الدراسة لنصرخ في الجميع بأن تسرب الطالبات من التعليم الأساسي أصبح ظاهرة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام من قبل التربويين ، كما تحتاج إلى مساهمة المجتمع في بناء الوعي اللازم للحد من انتشارها.

عبد السلام الدالي

رئيس مركز الدالي للتطوير

شكراً جزيلاً ..

كل الأسماء التالية ساهمت بدور متميز في تنفيذ "**دراسة ظاهرة تسرب الطالبات في التعليم الأساسي**" في العمل الميداني ، ونجد من الواجب علينا أن نسجل لهن جميعاً الشكر الجزيل على تلك الهمة والمثابرة في العمل التي تجشمن فيه كثير من المتاعب ، وهن 66 باحثة يسبقهن الأخوات اللاتي أشرفن علي ذلك العمل الميداني وهن :

- الأستاذة / آمال عباس – موجهة خدمة اجتماعية / مشرفة مجموعات
- الأستاذة / رشيدة سلام الدالي – موجهة خدمة اجتماعية / مشرفة مجموعات
- الأستاذة / بلقيس أحمد الجبلي – مسئولة برنامج تعليم الفتاة بالمركز / التجهيزات الإدارية لفريق البحث

المنطقة	م	اسم الباحثة	المدرسة
منطقة السبعين التعليمية	1	رويدا عبد الكافي القدسي	أم سليم
	2	نجيبة عباد الملاحي	الإحسان
	3	أسمهان علي أحمد الحرازي	سعيد بن جبير
	4	وفاء علي عوض الخوربي	شهداء السبعين
	5	رنا فيصل جمعان باجليدة	صفية
	6	نسيم حسن علي العدلة	خديجة بنت خويلد
	7	أفراح عبد الله محمد السعيدي	سكينه
	8	خديجة علي حسين العلي	جويرية بنت الحارث
	9	فطوم احمد ناصر الرياشي	جويرية بنت الحارث
	10	ابتهال عبد النورمحمد الدقيمي	إخوان ثابت
	11	انتصار عبد الله يحيى محرم	مدرسة 17 يوليو
	12	بشرى محمد محمد الظفري	الصنعاني
	13	ميادة درهم شرف الحكيمي	المقبلي
	14	أروى محمد خالد الأغبري	أسامة بن زيد
	15	جميلة محمد صالح الزبيري	الشهيد أحمد بالجرداء
منطقة معين التعليمية	16	ندى محمد عبد المجيد العبسي	صلاح الدين الايوبي
	17	نادية عبد الرحمن الحيدري	أسماء
	18	وداد عبد الرحمن محمد شجاع	نسيبه بنت كعب
	19	أمنة علي محمد يحى الكريبي	رقيه
	20	إشراق محمد أحمد الكميم	الخير
	21	سميرة أحمد حسين	مؤته
	22	منى علي أحمد الأهجري	مؤته
	23	فوزية أحمد قايد الصايدي	بدر الكبرى
	24	ذكرى شائف محمد اسماعيل	السلام
شعوب	25	فوزية ثابت عبد الله أحمد	سنان حطروم
	26	نادية محسن حسين النهمي	السيده زينب
	27	نبيهة سعيد احمد الرباصي	السيده مريم

	28	لطيفة سيف محمد ثابت	الشهيد الوزير
	29	أماني سعيد محمد الشرجبي	القادسية
	30	سلوى عبد الرحمن رضا	مدرسة 7 يوليو
الثورة	31	وفاء عبد اللّه الشرجبي	فاطمة الزهراء
	32	إبتهاج زيد أحمد السراجي	حليمة السعدية
	33	سميرة محمد علي الفقيه	عمر بن الخطاب
	34	فاطمة أحمد حسين السبسب	مدرسة الرماح
	35	ريم عبد الكريم هزاع	ميمونة بنت الحارث
منطقة الوحدة التعليمية	36	ليلى محمد أحمد الوشلي	الإسراء
	37	فائزة طاهر سعيد العريقي	حفصة
	38	نعمة أحمد محمد العديني	رابعة العدوية
	39	فيروز طاهر صالح المقالح	رابعة العدوية
	40	منى محمد عبد اللّه الكحلاني	خولة بنت الازور
	41	لونا حمود زيد عيسى	القدس
	42	إشراق عبد الولي العودري	ذات البروج
	43	نجوى أحمد عبد اللّه العمري	مدرسة السماوي
	44	لنا محمد عبد اللّه الفرح	مدرسة عذبان
	45	ثائرة عبد الرب درهم العريقي	أروى
التحرير	46	عفاف علي محمد عزالدين	جمال جميل
	47	أمل محسن أحمد الجرموزي	الفرات
	48	نوال محسن أحمد فلاح	بلقيس
	49	سميرة فارع عبد اللّه	العلفي
	50	ريا أحمد عبد اللّه الأزرقي	الفاتح
آزال	51	إبتسام فيصل عطية الفهد	الشهيد محمد مطهر
	52	ايمان محمد بركات	مجمع الثورة
الصافية	53	منى أحمد محمد السنباني	معين
	54	إبتسام أحمد سعيد العنسي	الأمل
	55	آسيا عبد الوهاب شرف الدين	الهدى والنور
	56	جميلة علي عبد اللّه الظرافي	ذي النورين
	57	رائدة عنتر سعيد العبسي	السنيدار
	58	سكينة أحمد قائدالحصيني	الفضيلة
صنعاء القديمة	59	فتحية العزي أحمد مبروك	اللقية
	60	آمال علي هادي الصنعاني	الشيماء
	61	علا عبد اللّه علي زباره	ذات النطاقين
	62	أمة الكريم يحى أحمد الخطيب	نشوان
	63	عائدة محمد ثابت القباطي	الخنساء
بني الحارث	64	إجلال محمد أحمد موسى	الجيل الجديد
	65	نبات مصلح ناصرالعنسي	الشهيد المتوكل
	66	إبتسام مصلح الأحمر	حميد بالقابل

الفصل الأول

مشكلة تسرب الطالبات

يحتوي هذا الفصل التعريف الأولي بهذه الدراسة الميدانية لظاهرة تسرب طالبات التعليم الأساسي في الصفوف من خامس إلى ثامن في أمانة العاصمة صنعاء من خلال التقسيمات التالية :

- هذه الدراسة
- مشكلة التسرب
- أهداف الدراسة
- منهجية البحث
- مراحل تنفيذ الدراسة
- بيانات ومؤشرات

هذه الدراسة ..

تعتبر هذه الدراسة جزء من مكونات مشروع سبعة واحد لدعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي الذي يعد أحد أنشطة برنامج دعم تعليم الفتاة في مركز الدالي للتطوير ، ومشروع سبعة واحد الذي نفذه المركز بتمويل من برنامج خدمة المجتمع بالشركة اليمنية للهاتف النقال – سبأ فون ، وإشراف اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم وتعاون مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة خلال الفترة إبريل – مايو 2005م ، ويبين الكشف الوارد في الصفحتين 4 ، 5 النطاق الجغرافي لهذه الدراسة والمحدد بعدد من مدارس البنات بأمانة العاصمة صنعاء موزعة على كافة مديرياتها العشر.

أما أهم مخرجات مشروع سبعة واحد لدعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي فهي:

1. تنفيذ "**اللقاء التعريفي**" بمشكلة التسرب مساهمة في توعية المجتمع بخطورته وقد حضر ذلك اللقاء العديد من التربويين والإعلاميين والأخصائيات الاجتماعيات في المدارس والمهتمين ، ونفذ يوم 17 إبريل 2005م بقاعة بيت الثقافة بصنعاء.
2. نتائج دراسة "**ظاهرة تسرب الطالبات في التعليم الأساسي**" من الصف الخامس وحتى الثامن ، والتي تحويها هذه الصفحات ، حيث كان تنفيذ العمل الميداني لها خلال الفترة 09 / 04 - 06 / 05 / 2005م ، بينما تم إنجاز معالجة بيانات الدراسة وتحليلها حتى 30 / 06 / 2005م.
3. "**إعادة 71 طالبة منقطعة عن المدرسة**" من اللاتي شملهن البحث إلى الدراسة ، بعد إقناع الباحثات لهن بالعودة ودعمهن بالمستلزمات المدرسية ، وقد تم استقبالهن بحفل كرنفالي يوم 10 / 05 / 2005م في ساحة مدرسة رابعة العدوية.
4. تنفيذ ورشة "**تطوير مهارات الأخصائية الاجتماعية**" لأكثر من 71 أخصائية بمدارس الأمانة أثريت بالتجارب المباشرة للأخصائيات أثناء تنفيذ الدراسة ميدانياً ، وخبرات المتخصصين الذين شاركوا في الورشة ، ونفذت يومي 08 - 09 / 05 / 2005م في قاعة مدرسة رابعة العدوية.
5. دعم العديد من أسر الطالبات اللاتي تمت إعادتهن إلى المدرسة بدورات إنتاجية في الخياطة والتطريز خلال يوليو وأغسطس 2005م.

وتعتبر هذه الدراسة من أهم مكونات مشروع سبعة واحد حيث تعد نتائجها إضافة مهمة لموضوع تعليم الفتاة في بلادنا ، خاصة وأنها تعرض ظاهرة تسرب الطالبات في الصفوف من خامس إلى ثامن من التعليم الأساسي بالأشكال البيانية والمعلومة الرقمية والتحليل.

مشكلة التسرب ..

5803 طالبة سنوياً يغادرن المدارس في الصفوف من خامس إلى ثامن أساسي ، ولكن إلى أين ؟ قد يكون إلى البيت أو إلى الزواج أو إلى العمل أو إلى أي مكان آخر.

ولتوضيح المشكلة فإننا سنستعرض أعداد الطالبات في أمانة العاصمة صنعاء (النطاق الجغرافي للدراسة) من كتابي الإحصاء السنوي للعامين 2001 ، 2002 كمثال يمكن أن نتتبع فيه التسرب السنوي في صفوف الدراسة من خلال هذا الجدول.

العام الدراسي	خامس	سادس	سابع	ثامن	تاسع	متوسط
2001	16,413	15,678	14,618	13,369		60,078
2002		15,088	13,882	13,293	12,012	54,275
التسرب		1,325	1,796	1,325	1,357	5803
النسبة		% 8	% 11.5	% 9	% 10.2	% 9.7

المخطط رقم (01)

وبقراءة بسيطة للمخطط رقم (01) الذي يشكل جدولاً يمكن أن نتتبع فيه العينة الصاعدة في هذه الصفوف الدراسية كما يلي :

في عام 2001 كان عدد طالبات الصف الخامس **16413** طالبة ، ويفترض أن يكون عدد طالبات الصف السادس في العام التالي 2002 بنفس الرقم أو قريباً منه ، ولا يمكن أن يكون الفارق هو عدد الطالبات الراسبات لأن النسبة المفترضة في الرسوب في صف خامس سيرسب مثلها أو قريباً منها في الصف السادس أيضاً وسيكن مع الطالبات اللاتي صعدن من الصف الخامس. ولذا فإن حجم التسرب الذي ظهر في هذه العينة التي صعدت من الصف الخامس إلى الصف السادس بنقص **1325** طالبة.

وكما نلاحظ بقية الصفوف في الجدول السابق فإننا سنقرأ أرقاماً ونسباً متفاوتة للتسرب ، وعندما قمنا بتجميعها في الحقل الأخير "**متوسط**" وجدنا أن **5803** طالبة بنسبة 9.7% هو حجم تسرب الطالبات في أمانة العاصمة للصفوف من خامس إلى ثامن في مرحلة التعليم الأساسي كما في هذا المثال.

ورغم أن هذه النسبة تبدوا كبيرة جداً والرقم أيضاً أكبر ، إلا أن شحة البيانات وضعف دقتها أحياناً لا زالا حاجزين كبيرين في وجه الحقيقة التي نتوقعها بأكبر من ذلك كما تشير بعض القرائن الميدانية.

أهداف الدراسة ..

يمكن إيجاز أهداف دراسة ظاهرة تسرب الطالبات في التعليم الأساسي على النحو التالي:

1. توفير بيانات نوعية عن مشكلة تسرب طالبات التعليم الأساسي كأحد مشاكل التعليم عموماً وتعليم الفتاة على وجه الخصوص.
2. دراسة شخصية الطالبة المنقطعة وبيئتها والبحث في أسباب الانقطاع.
3. تحليل مؤشرات الذروة في مشكلة تسرب الطالبات والتي يفيد التعرف عليها في تحديد الأولويات التي يجب أن توجه لها المعالجات الضرورية في ذلك.
4. تنشيط الخدمة الاجتماعية في المدارس وتطوير خبرات الأخصائيات الاجتماعيات من خلال تدريبهن على معرفة الحالات المنقطعة في المدرسة والنزول الميداني لدراسة بعض تلك الحالات ثم تحقيق الإعادة للطالبات اللاتي سيقتنعن بذلك.

منهجية البحث ..

كان من الأنسب أن نعمل في هذه الدراسة بمنهج المسح الميداني الذي يعتمد على جمع البيانات ميدانياً بدراسة الحالة المستهدفة وفق المقاييس المعدة لذلك ثم الدراسة الوصفية والتحليلية للبيانات بعد تنظيمها وتجميعها ومعالجتها.

وللوصول إلى أكبر قدر ممكن من الدقة في البيانات فإننا اعتمدنا التالي :

- طلب بعض المعلومات بأكثر من طريقة في استمارة المعلومات للحصول على نتائج مرجحة ودقيقة.
- اختيار الباحثات من مختصات الخدمة الاجتماعية في المدارس المستهدفة وتدريبهن أيضاً قبل النزول الميداني.
- استقاء المعلومات من الأسرة والطالبة مباشرةً من خلال لقائهما في منزل الأسرة ومناقشة عودة الطالبة للدراسة.
- تقارير وملاحظات الباحثات عن الحالات التي تم بحثها وإجراءات تنفيذ الدراسة لتلك الحالات.

مراحل تنفيذ الدراسة ..

هذه هي المراحل التنفيذية التي مرت بها الدراسة من إعداد الفكرة وحتى تجهيز الدراسة للنشر ، ويعني ذلك أن كل مرحلة كان لها البرنامج التنفيذي الخاص بها.

1 إعداد مشروع الدراسة والذي كان يحتوي كثير من التفاصيل مثل الأهداف والتصور الأولي للبرنامج التنفيذي وغير ذلك ، وكان ضمن كامل الدراسة لمشروع سبعة واحد لدعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي.

2 تصميم استمارات المعلومات المتعلقة بالدراسة والتي هي : (استمارة بيانات الأخصائية الاجتماعية ، استمارة بيانات الطالبة المنقطعة ، استمارة بيانات الطالبة المرشحة للإعادة ، استمارة بيانات المستفيدة من الدورة الإنتاجية من أسرة الطالبة ، استمارة تأكيد رغبة الأخصائية في المشاركة في البحث).

3 تنسيق تأمين التمويل اللازم لتنفيذ الدراسة ، وكانت هذه أطول مرحلة ، حيث كانت أيضاً ضمن التنسيق لتمويل كامل مشروع سبعة واحد والذي تعتبر الدراسة أحد مكوناته، وتم التمويل بحمد الله من برنامج خدمة المجتمع بالشركة اليمنية للهاتف النقال – سبأفون.

4 ترشيح المشرفات على التنفيذ اللاتي سيقمن بمهمة تنسيق ومتابعة العمل الميداني ابتداءً من جمع الباحثات وحتى تسليم آخر استمارة مكتملة ، ويعني ذلك أن يكن من ذوات الخبرة والكفاءة في مجال الخدمة الاجتماعية التربوية.

وقد تمت الاستعانة في ذلك بالأستاذة / آمال عباس – موجهة الخدمة الاجتماعية بمكتب التربية بأمانة العاصمة كمشرفة لمجموعة من الباحثات ، والأستاذة / رشيدة سلام الدالي – موجهة الخدمة الاجتماعية بمنطقة السبعين بأمانة العاصمة كمشرفة لمجموعة أخرى ، والأستاذة / بلقيس أحمد الجبلي مسئولة برنامج تعليم الفتاة بالمركز كمسئولة عن كافة الجوانب الإدارية والتجهيزات لإدارة فريق البحث الميداني ، وقد عملن ضمن فريق العمل الكامل لمشروع سبعة واحد.

5 التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في التنفيذ وهي مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة وكافة مدارس البنات التي كانت عينات البحث من طالباتهن المنقطعات ، والباحثات من الأخصائيات الاجتماعيات لتلك المدارس ، وقد نظم ذلك التنسيق والتعاون تعميم الأخ الأستاذ / محمد الفضلي مدير عام مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة رقم 2551 بتاريخ 19 / 04 / 2005م لمدراء المناطق التعليمية ومديرات مدارس البنات بالأمانة.

تعميم

الموضوع : معي إسلام إدارية الغناة في التعليم الأساسي

6 جمع المعلومات وتنسيق التنفيذ حيث تم إعداد قوائم معلومات المدارس والأخصائيات ، والتنسيق مع أكثر من 80 مدرسة بنات بأمانة العاصمة لترشيح الأخصائية المسئولة عن طالبات الصفوف من خامس إلى ثامن أساسي للمشاركة في تنفيذ البحث الميداني.

7 مراجعة وتطوير استمارات البحث بالصورة النهائية وإعداد كافة مستلزمات القرطاسية والإدارية لعملية تدريب الباحثات وتنفيذ العمل الميداني.

8 تدريب الباحثات .. فقد تم توزيعهن إلى ثمان مجموعات مع كل مشرفة أربعة مجموعات ، وتم تدريب كل مجموعة على حدة ، حيث جرى مناقشة مشكلة البحث معهن وتم تعريفهن باستمارات البحث وكيفية الوصول إلى المعلومات المطلوبة ، كما تم إعداد أسماء عينات المنقطعات المستهدفات بواسطة الأخصائيات.

تدريب الأخصائيات قبل النزول الميداني لتنفيذ البحث

9 تنفيذ عمل المسح الميداني والذي تمثل بنزول الباحثات إلى المنازل لمقابلة الطالبة المنقطعة وأسرة الطالبة ، حسب خطة نزول لكل باحثة تحت إشراف ومتابعة المشرفة المختصة للمجموعة وبتواصل دائم لسكرتارية المشروع في مقر المركز والمشرفات مع الباحثات في الميدان لتذليل أي عوائق أولاً بأول.

الوصول
إلى منازل الطالبات

10 تنفيذ ثمان ندوات نقاشية ، حيث تم استلام الاستمارات من كل باحثة على حده أثناء ندوة مناقشة النتائج الخاصة بمجموعتها ، وجرى مراجعة المعلومات التي تحتويها كل استمارة على حده ومناقشتها مع الباحثة المنفذة لذلك.

11 ترحيل ومعالجة معلومات الاستمارات للحاسب .. حيث تم تنظيم وأرشفة الاستمارات النهائية ثم ترحيلهن من خلال الخطوات التالية :

- تنميط بيانات الاستمارات بالطريقة القابلة للقياس بحيث تسهل عملية فرز نتائجها.
- تخزين بيانات الاستمارات في جداول الحاسب التي تم إعدادها لذلك.
- إعداد النتائج التجميعية للبيانات والمخططات البيانية التوضيحية.

12 إنجاز تحليل نتائج البحث بعد دراسة مشكلة التسرب في كل خطوات تنفيذ الدراسة ومناقشة تفاصيل المعلومات مع الباحثات ودراسة كافة الملاحظات الإضافية المرفقة بالاستمارات التي دونتها الباحثات وتنظيم تبادل الخبرات والأفكار مع الأخصائيات والعديد من المختصين والباحثين في ورشة مخصصة لذلك لمدة يومين.

13 تجهيز الدارسة للنشر بنسختين الأولى تم إنجازها إلكترونياً كعرض تقديمي ، بينما تم إنجاز النسخة الثانية ورقياً بشكل كتاب كما هي الآن ، ونأمل أن تحقق الفائدة منها. ويمكن الحصول على النسخة الورقية من هذه الدراسة عبر موقع مركز الدالي للتطوير على شبكة الإنترنت من خلال العنوان التالي : www.addali.net

بيانات ومؤشرات ..

064	مدرسة في أمانة العاصمة التي خضعت لدراسة العينة
066	باحثة اللاتي شاركن في تنفيذ العمل الميداني للدراسة
074	إجمالي عدد العاملين في تنفيذ الدراسة
361	عدد الأسر التي تم زيارتها لبحث العينات
132	استمارة بحث التي استخدمت في التدريب على تنفيذ الدراسة
594	عدد الاستمارات التي خصصت لدراسة العينات
328	إجمال عدد العينات التي استوفيت بيانات دراستها
319	العينات الصحيحة التي استخلصت منها نتائج قياسية في البيانات الرقمية
324	العينات الصحيحة التي استخلصت منها نتائج قياسية في البيانات العادية
161	قصة انقطاع استخلصت من عينات الدراسة
020	عدد الأسباب التفصيلية للانقطاع المستخلصة من الدراسة
138	طالبة رفضن العودة إلى المدرسة
181	طالبة وافقن على العودة إلى المدرسة
071	عدد الطالبات اللاتي تم إعادتهن فعلاً إلى المدرسة بعد الدراسة
110	عدد الطالبات اللاتي ينتظرن دعم إعادتهن إلى المدرسة
033	هو عمر أكبر طالبة في عينة الدراسة في الصف السابع
027	عدد المخططات البيانية للنتائج التي تحتويها هذه الدراسة
013	أسبوع الفترة القياسية لتحضير الدراسة وتنفيذها إلى نشر النتائج

الفصل الثاني

نتائج دراسة ظاهرة تسرب طالبات التعليم الأساسي

في هذا الفصل سنتناول أربعة أقسام رئيسية هي :

- بيئة الطالبة المنقطعة عن المدرسة
- شخصية الطالبة المنقطعة عن المدرسة
- الوصول إلى أسباب الانقطاع
- في الطريق إلى المدرسة

وتحتوي هذه الأقسام تفاصيل نتائج العمل الميداني وتحليلها.

بيئة الطالبة

أثقال كثيرة تشكل البيئة التي ينشأ فيها قرار مغادرة الطالبة للمدرسة بغض النظر عن الذي يملك الحق في إصدار ذلك القرار(الأب ، الأسرة ، الطالبة) إلا أن الثابت في الموضوع هو أن البنت هي من يتخذ ضدها القرار.

إننا قد بحثنا كثيراً في بيانات الدراسة عن مصدر قرار الانقطاع فكنا عندما نجد الأب صاحب القرار نكتشف أن الطالبة هي صاحبة الرغبة في التوقف ، وعندما تنقطع الطالبة عن الذهاب إلى المدرسة فإن الأخ هو من قرر ذلك ، ومع عجزنا عن تنميط هذه المعلومة (من اتخذ قرار الانقطاع ؟) فإننا لم نقر بفشل تحليلها ، لتمكننا من القبض على المتهم الأكبر الذي ينفذ غيره قرار الانقطاع لكنه هو الذي يصدر كل القرارات.

بيئة الطالبة هي المتهمة الأساسية بتسريب الكثير من طالبات التعليم الأساسي إلى الجهل ، إلى أعمال المنزل ، إلى الحياة الزوجية ، إلى العمل ، إلى ... ، وأحياناً إلى الإنحراف. وسنطل في هذا الجزء من الدراسة على جملة من العوامل المؤثرة في تكوين البيئة التي تجعل الطالبة في الجهة الأبعد عن الشارع المؤدي إلى باب المدرسة.

نتائج الدراسة

فترات الانقطاع ..

من المهم أن نعرف في بداية رحلة الاكتشاف في بيئة الطالبات المنقطعات عن المدرسة أن المتوفر من سجلات الخدمة الاجتماعية ومعلومات المدارس وتحري الأخصائيات (الباحثات) حدد لنا أن 65% من الطالبات انقطعن منذ عام دراسي واحد فقط كما يبين ذلك المخطط التالي رقم (02)

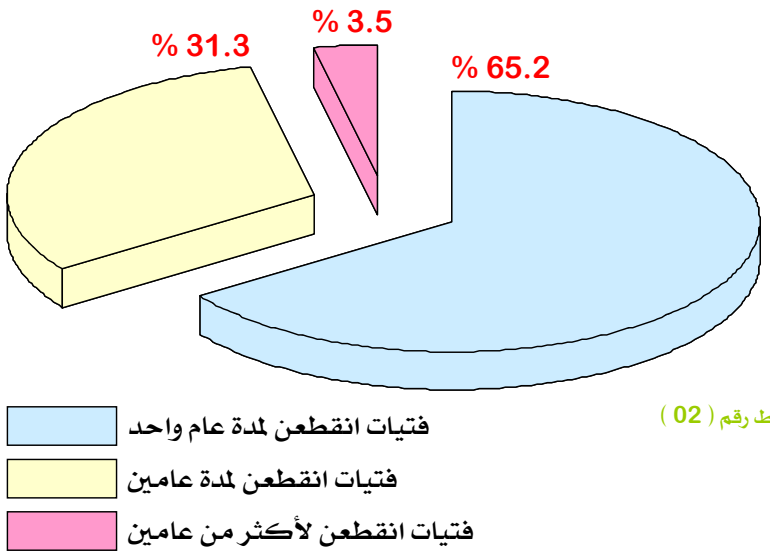

المخطط رقم (02)

بينما تعتبر 31% من عينة الدراسة منقطعات عن المدرسة منذ عامين دراسيين.

وقد كان توجه الدراسة منذ بداية البحث فقط في الطالبات المنقطعات لعام واحد أوعامين دراسيين لافتراض مسبق بأنهن وأسرهن الأقدر على التعامل والتعاون مع الباحثات والأقرب إلى تقرير نتائج موضوعية للدراسة في اتجاه استكشاف حقائق ظاهرة تسرب الطالبات من التعليم الأساسي.

قناعات الأسرة ..

هناك خمس قناعات تتوزع أسر الطالبات المنقطعات ، لكن ما نبحث عنه أن هذه القناعات هي قناعة مَنْ في الأسرة ؟ وكيف تشكلت ؟ ولمعرفة ذلك فقد اعتمدنا خلاصة حوار الباحثة للأسرة والطالبة وتدوين بيانات ذلك الحوار وملاحظات الباحثة الإضافية وقصة الانقطاع ومعلومات البيئة الخاصة بدراسة الطالبة في أسرتها ، إضافة إلى الحيز المخصص في استمارة البحث لتدوين القناعة التي تفصح عنها الأسرة.

المخطط رقم (03)

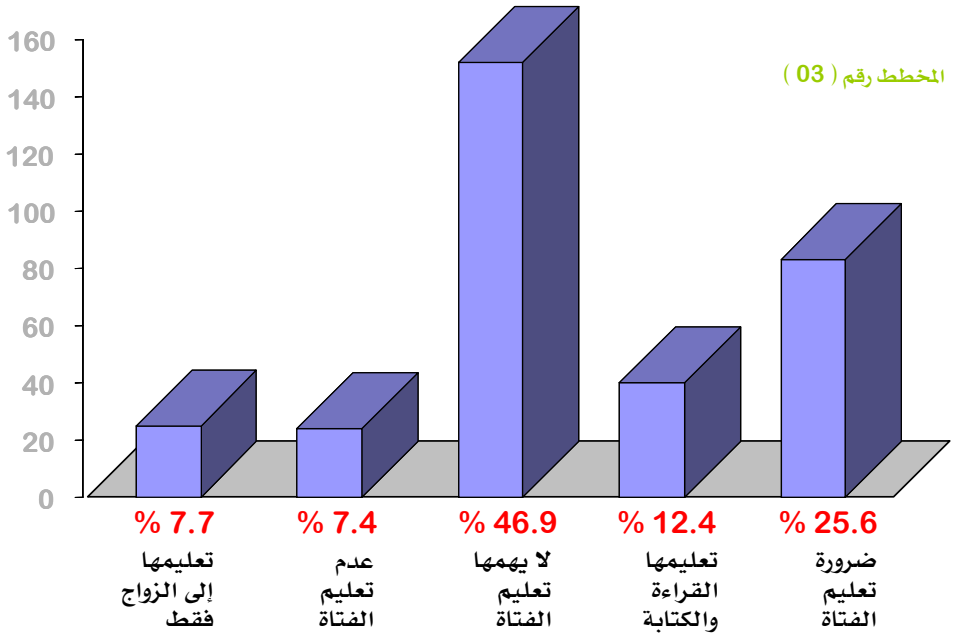

أوصلتنا تلك المنهجية في تقصي قناعات الأسرة إلى النتائج التي يوضحها المخطط رقم (03) والتي وجدنا فيها أن أنسب تصنيف لـ 46.9% من العينة "**لا يهمهم تعليم الفتاة**" لأن الحوار معهم لم يثبت لنا أن تعليم ابنتهم يشكل جزءًا من اهتمامهم ، وإن وجدنا واحدة من طالبات الأسرة مهتمة بتعليمها ومتفوقة فإننا نجد أن ذلك شأنها ، تماماً مثل ما نجد طالبة توقفت اليوم بعدما كانت بالأمس تصل إلى المدرسة بسيارة خاصة تم تستقبلها الأسرة مقيمة في المنزل دون الخوض في أسباب توقفها.

أما 25.6% من الأسر الذين يقولون بـ "**ضرورة تعليم الفتاة**" فرغم أنها لم تستطع مواجهة مشكلة انقطاع ابنتهم عن المدرسة يوماً ما ، لكنهم على كفاح بين قناعاتهم ومختلف الظروف التي تحيط بهم ، كما أنهم كانوا المبادرين بعودة ابنتهم إلى المدرسة.

وأحد الأجلين الخطوبة أو معرفة القراءة والكتابة تعتبر قناعات ثابتة عند 20.1% من الأسر حسب نتائج الاستمارات وإن كان لكل حالة قصة بذاتها أو لكل أسرة أسلوبها في التوقيف ، حيث يقتنع 12.4% بـ "**تعليمها القراءة والكتابة**" ويقتنع 7.7% بـ "**تعليمها إلى الزواج فقط**".

وتقودنا القناعة الأخيرة إلى أن نسأل : لماذا ذهبت 7.4% من عينة الدراسة إلى المدرسة قبل أن تنقطع إذا كانت أسرتها تقتنع بـ "**عدم تعليم الفتاة**" كمبدأ ؟

حاولت بهذا التساؤل البحث في مختلف البيانات وقصص الانقطاع فوجدت التالي :

- أن قناعة مثل هذه رغم أنها تصدر متأخرة إلا أنها ثابتة وقوية.
- أغلب هذه القناعات مسببة في إطار ظروف ومشاكل عائلية معقدة.
- بعضها وفدت على الأسرة من القرابة أو القبيلة.

وأي كان التداخل في تشكيل القناعات لدى الأسرة ، إلا أنها ترسم لنا كباحثين ومستفيدين من مثل هذه الدراسات الخلفية الضرورية التي سنستخدمها في التعامل مع بقية المؤشرات المتعلقة بالوضع التعليمي.

صفوف التسربات ..

كان اختيارنا لعينات الانقطاع من الصفوف خامس وحتى ثامن أساسي إلا أن الصف الرابع فرض علينا أثناء دراسة العينات باعتبار أن الطالبة كانت تنقطع أثناء العام الدراسي التي تدرس فيه الصف الخامس ، وعليه فإن آخر مستوى دراسي لها وحصلت على شهادته حسب بيانات الاستمارة يكون هو الصف الرابع.

ويتصدر الصف السادس النسبة الأكبر للمنقطعات بنسبة 26.9% ويمكن إرجاع ذلك إلى العديد من العوامل التي قد يكون أهما قناعات المجتمع الثقافية التي سبق التعرض لها حيث يكون الصف السادس المحطة الأخيرة لتعليم الفتاة باعتبارها أدركت القراءة والكتابة أو قاربت سن الزواج أو أنها أصبحت قادرة على المشاركة في إدارة شئون المنزل أو أنها أنهت مرحلة شهادة عامة (حسب ما كان سابقاً) وحصلت على المطلوب من التعليم.

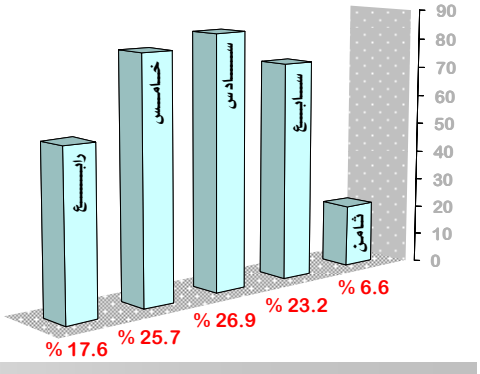

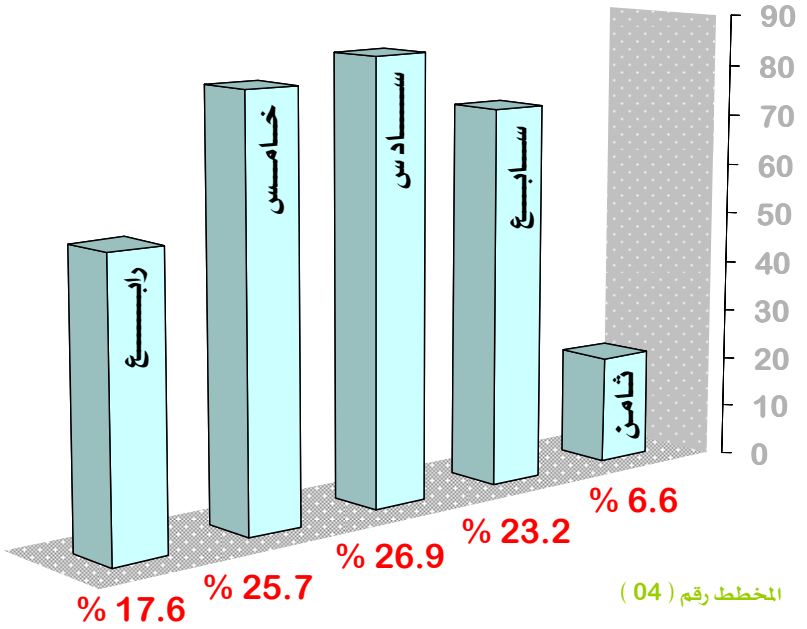

المخطط رقم (04)

وقد توزعت أغلب عينات الدراسة الانقطاع بنسب متقاربة كما هو موضح في المخطط رقم (04) الصفوف : خامس 25.7% وسادس 26.9% وسابع 23.2% وهي السنوات التي تمثل محطة التحدي الأولى أمام الطالبة في مواجهة الكثير من العوامل المثبطة لحياتها الدراسية والتي قد يكون أقلها حسب المخرجات الرقمية التي سنجدها طي هذه الدراسة ضعف المستوى والرسوب والمشاكل الأسرية... وغيرها. إضافة إلى فترة المراهقة التي تعيشها الطالبات خاصةً المتأخرات دراسياً خلال هذه الصفوف.

وقد ظهر الصف الثامن يمثل قدر من الاستقرار الدراسي للطالبة حيث تقل نسبة الانقطاع فيه إلى 6.6% في عينة الدراسة بعد سقوط المنقطعات أمام العديد من العوارض في السنوات السابقة ، فالطالبة التي أخذت شهادة الصف الثامن تتنظم بثقة المثابر والمتطلع في الصف التاسع الذي يعتبر سنة شهادة عامة لنهاية المرحلة الدراسية الأساسية.

وهكذا نجد أن الصفوف الدراسية : خامس وسادس وسابع يمثلون بيئة الانقطاع الحقيقية للطالبات ، وهي الصفوف التي يجب إعادة صياغة العمل التربوي فيها بمختلف جزئياته : المدرسة والمعلمة والنشاط والرعاية التربوية ... وغيره.

ولي الأمر..

بنسبة 24.5% من عينة الطالبات فإن ولي أمرهن غير الأب إما بسبب اغترابه أو عدم فاعلية الأب ، أو وفاته ، أو قد يكون طبيعة هيكلة المسئوليات في الأسرة ، كما يبين ذلك المخطط التالي رقم (05)

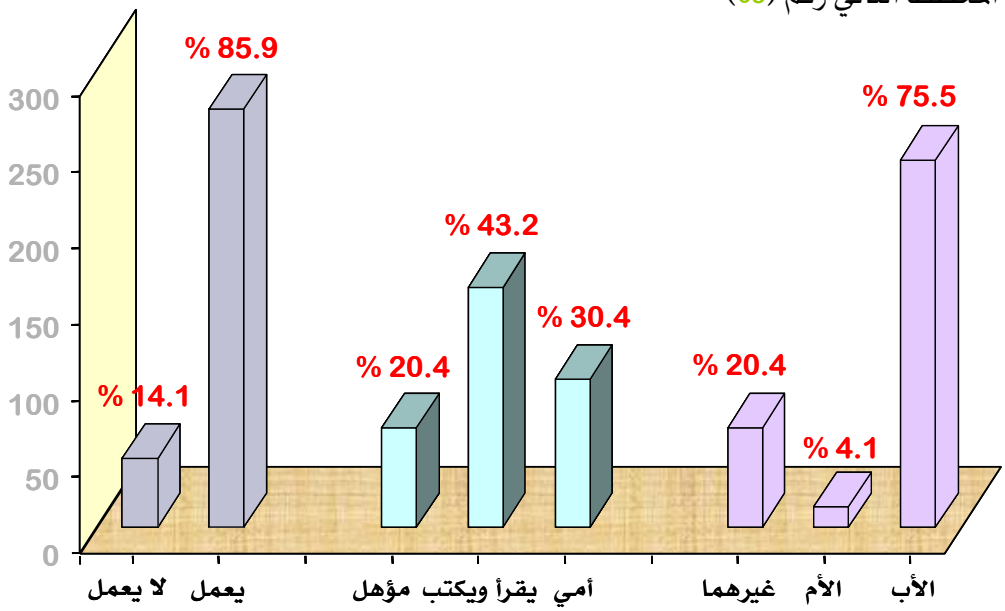

المخطط رقم (05)

ولأن 20.4% فقط من أولياء أمور عينة المنقطعات عن الدراسة مؤهلين فإن ذلك يشكل عبئاً إضافياً في البيئة التي تعيش فيها الطالبات بأسلوب إدارتها وطبيعة علاقاتها.

أما أن يكون 85.9% من أولياء أمور الطالبات يمارسون العمل ويديرون أمورهم الاقتصادية فإن ذلك مؤشراً إيجابياً ، لكنه لم يكن عامل استقرار اقتصادي في بيئة الطالبة ، حيث ظهر العوز والعجز عن الإنفاق سبباً لحالات انقطاع ومن خلفها المشاكل الأسرية.

ولأن الأب الذي هو ولي الأمر في الغالب هو صاحب الدور المهم والأساسي في بناء وتشكيل أو تغيير بيئة الأسرة في مجتمع الدراسة اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً. – ومن خلال تركيزنا في كامل العينات – فإن الآباء في فئة المتسربات من الدراسة لم تكن لهم بصمات إيجابية في بيئة الأسرة ، وإذا كان تفكك الأسرة أو مشاكل الأبوين أو صعوبة الظروف المادية أو قناعات الوالد ظهرت في عدة عينات بمبرر رفض الوالد ، فإننا لم نجد في عينات الطالبات اللاتي وافقن على العودة إلى المدرسة بأن عودتهن كانت بإقناع الوالد أو تشجيعه أو ما يشبه ذلك.

الأبوين ..

أين أَبَوا الطالبات المتسربات من الدراسة ؟

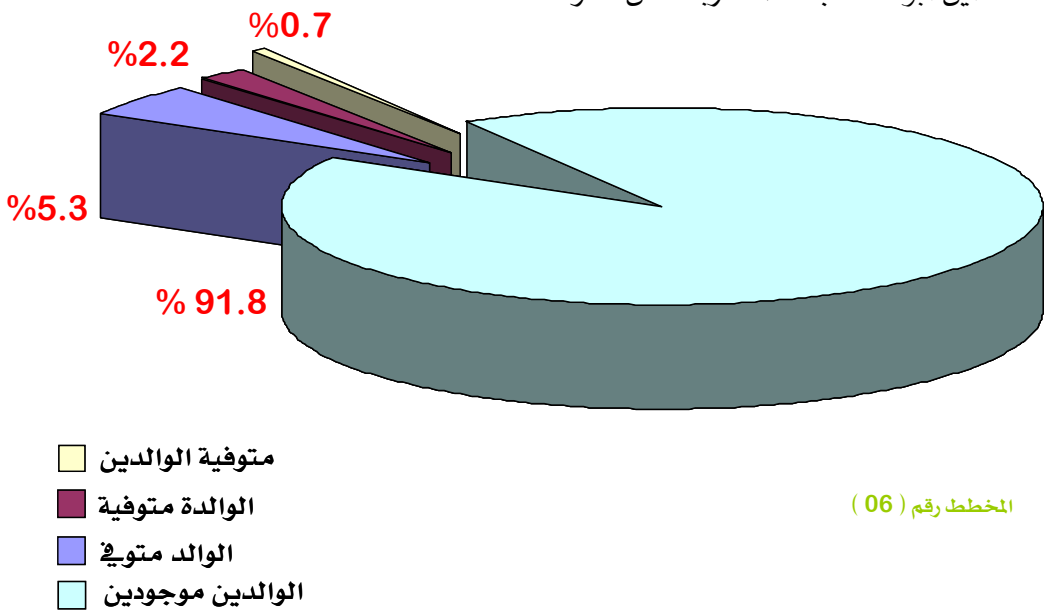

المخطط رقم (06)

من المفيد أن ندرك أن 8.2% من عينة الطالبات المنقطعات عن المدرسة اللاتي خضعن للبحث في هذه الدراسة يعشن في ظروف اليتم باعتبار وفاة أحد أبويها أو كلاهما ، حيث يوضح المخطط السابق رقم (06) أن 0.7% منهن متوفية الوالدين ، و 2.2% متوفية الوالدة ، و 5.3% متوفية الوالد.

أما 91.8% من تلك العينة فإن أبواها وإن كانوا علي قيد الحياة إلا أن منهن من حبستها أمها في البيت حتى لا يأخذها أبوها من المدرسة ، وغيرهن ممن تجاذبتهن خلافات الزوجين بسبب انفصالهما أو المشاكل الأسرية ليعشن أسوء من اليتيمات في بيئة تحاول فيها التعرف على ما يسميه غيرها بدفء الأسرة أو حنان الأبوين.

وأحياناً يكون غياب الأبوين أو أحدهما حافزاً للطالبة في مواصلة دراستها ، أما أحد جزئيات البيئة التي تعش فيها الطالبات المتسربات من المدرسة في هذه الدراسة فهو الغياب الواضح لأثر الأبوين في الاستقرار العاطفي والنفسي للطالبة.

والدات ا ل تسربات ..

ببساطة شديدة وقدر كبير جداً من الأهمية نستطيع قراءة بيئة والدات الطالبات المتسربات في المخطط رقم (07) على النحو التالي :

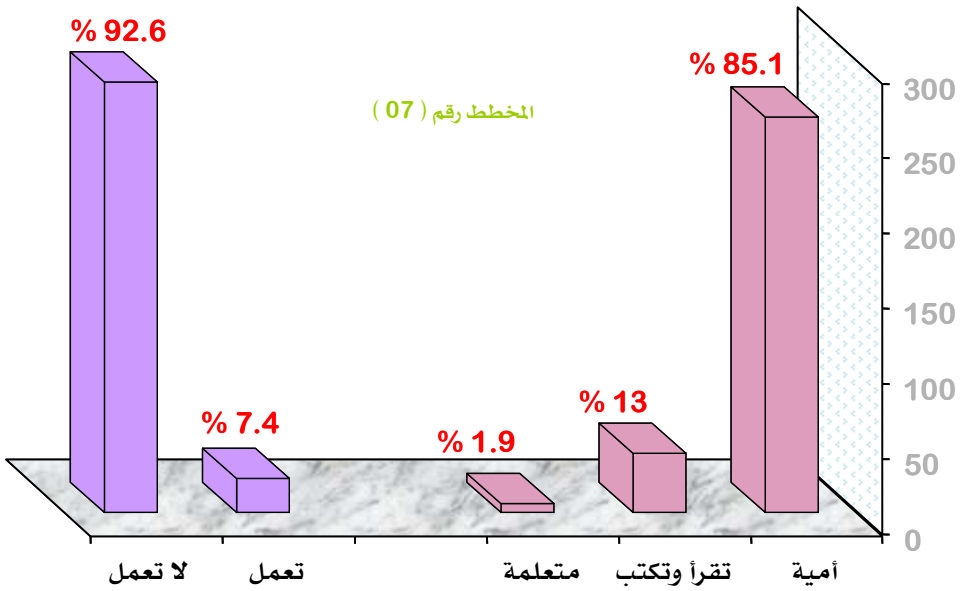

- إن قدرات الأم اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً تتمثل بنسب متدنية للغاية فـ 14.9% تستطيع القراءة والكتابة ، و 7.4% فقط من الأمهات يمارسن العمل الاقتصادي ، بينما تحاصر الأم بعائقي الأمية والجلوس عن العمل بنسبتي 85.1% و 92.6% على التوالي.

- إن هذا القدر من المستوى الذي تعيشه الأم وبمحدودية تأثيرها في أسرتها وعلى ابنتها ، خاصةً في الجوانب السلوكية والتعليمية ، إضافة إلى ضعف أداء الوالد في الأسرة حسب ما خلصنا إليه سابقاً يفقد بيئة الطالبة من أهم عناصرها ومكوناتها وهما (الأب والأم)

- لا يعتبر وضع الأسرة في بيئة المنقطعات عن الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالأم محصوراً على بيئة المنقطعات فقط ، بل إن هذه الشريحة جزء من نسيج المجتمع الكبير الذي تنتشر الأمية كثيراً بين إناثه ويظهر فيه بشكل واضح ضعف المرأة الأم في أداء واجبها تربوياً وتعليمياً تجاه أولادها.

أفراد الأسرة ..

تشير الإحصاءات الرسمية بأن متوسط عدد أفراد الأسرة اليمنية يصل إلى سبعة أفراد .. وعليه فقد قمنا بتصنيف أفراد الأسرة كأحد الأعباء في بيئة الطالبة المنقطعة إلى ثلاث مجموعات كما يوضح ذلك المخطط البياني رقم (08) على النحو التالي :

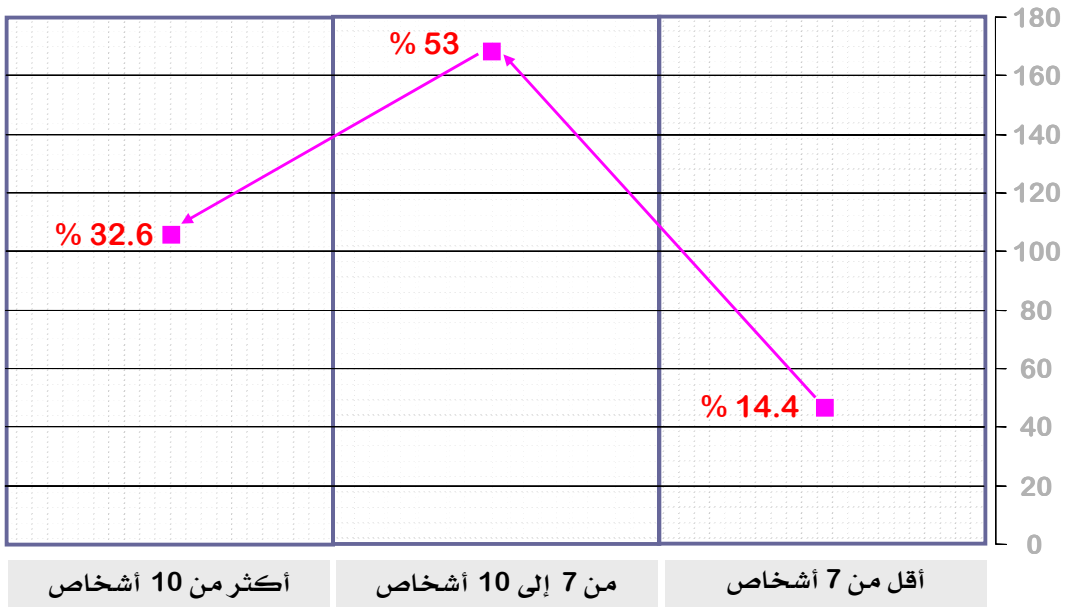

المخطط رقم (08)

- أقل من سبعة أفراد ، وهي الأسرة التي ستكون تمثل العدد المعقول وقد لا يكون عدد أفرادها يمثلون عبء تعليمي أو اقتصادي على رب الأسرة ، وظهرت هذه المجموعة بنسبة متواضعة جداً لا تزيد عن 14.4% .
- من سبعة إلى عشرة أفراد وهي الأسرة المتوسطة في العينة حيث تشكل نسبة 53% .
- أما المجموعة الثالثة من أفراد الأسرة والتي تشير إلى نسبة 32.6% فيزيد عدد أعضائها عن العشرة أفراد.

وإجمالاً فإن عدد أفراد الأسرة في دراستنا يمثلون إضافة في بيئة معيقة للطالبة ، حيث بررت العديد من الطالبات البقاء في البيت بسبب كثرة عدد أفراد الأسرة ورغبتها في عدم تحميل أهلها أعباء مصاريف غير قادرين عليها ، وأعتقد أن طالبة بهذا الهم سيكون أداءها التعليمي في غاية الصعوبة.

الوضع الصحي ..

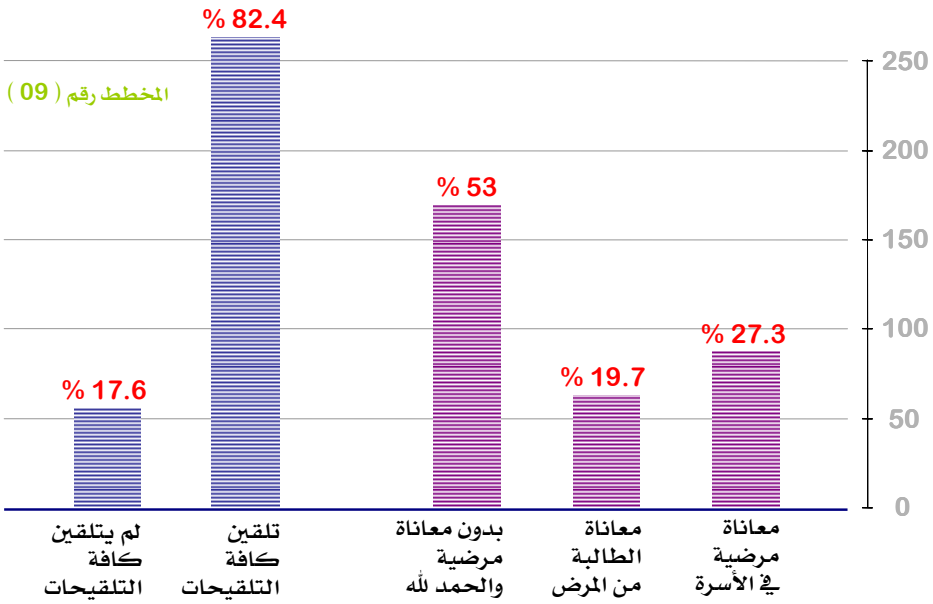

الأب ، الأم ، الطالبة ... ثلاثة أطراف يتأثرون ببعض في الأسرة في الصحة والمرض .. ومن خلال استقصائنا لهذه الجزئية في بيئة الطالبة المنقطعة عن الدراسة كانت المفاجئة أن 47% من المنقطعات يعانين هن أو أسرهن من ظروف صحية لها علاقة مباشرة ومؤثرة على تعليم الطالبة من حيث المستوى أو الاستمرارية في التعليم كما بين ذلك المخطط رقم (09)

فبعض الطالبات قررن البقاء في البيت بجانب الأم أو الأب المريض لرعايته ، أما البعض الآخر فقد ظهرت منهن الشكوى بأن المدرسة لا تقدر ظروفها الصحية باعتبارها تعاني من مرض ما ، بينما اجتمع الفقر والمرض عند صنف ثالث من الأسر لتجد الطالبة نفسها مستسلمة لقدر الله.

وتتوزع المعاناة المرضية المسجلة من عينة الدراسة في الأسرة بنسبة 27.3% كأمراض وراثية أو مزمنة أو عارضة ، وبنسبة 19.7% لدى الطالبة ، أما ظهور نسبة 17.6% من الطالبات لم يتلقين كافة التلقيحات فهو استدلال آخر لمستوى الوعي الصحي في عدد من الأسر يعتبر كبيراً من حيث عدم الاهتمام بالصحة الوقائية الأولية.

وبعد تحليل أهم مفردات البيئة التي تعيش فيها الطالبة المنقطعة التي حاولنا التركيز فيها على :

- فترات الانقطاع
- قناعات تعليم الفتاة
- صفوف المتسربات
- ولي أمر الطالبة
- حالة الوالدين
- أفراد الأسرة
- الحالة الصحية

أعتقد أننا من خلالها توصلنا إلى تكوين رؤية واضحة للبيئة الأولية للطالبة بأبعادها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لنخلص بالتالي إلى أن أي معالجات في موضوع تسرب الطالبات في التعليم الأساسي لا بد أن تمر في هذه البيئة لتكون تلك المعالجات لها الأثر المباشر في التخفيف من المشكلة.

كما أشير إلى أن بيئة الطالبة أظهرت المشكلة بحجم لا يحتاج إلى الإمكانيات فقط بل يحتاج أيضاً إلى تفعيل الإدارة التربوية والعمل بمسئولية والفترة الزمنية الكافية ، وتعاون كل فعاليات المجتمع لدعم تعليم الطالبات والحد من تسربهن في مواجهة الخلل الكبير لتلك البيئة التي تعيش فيها الطالبة باعتبار ذلك مرتبط بالنسيج الاجتماعي ومصفوفة الخدمات الحكومية التي تقدمها الحكومة لرعاية وتطوير الإنسان والأسرة اليمنية.

شخصية الطالبة

نتائج الدراسة

هذه محطة أخرى في نتائج الدراسة نطل من خلالها على مشكلة تسرب الطالبات في التعليم الأساسي من خلال الطالبة نفسها هذه المرة باعتبارها الطرف الأهم.

فقد لا تتوفر في بيئة الطالبة معطيات التفاعل الداعمة لمواصلة تعليمها ، وقد تتمتع أحياناً بما يمكنها من تجاوز مثبطات خارجية من بيئة البيت أو المدرسة. وذلك ما جعلنا في هذه الدراسة نخصص جزءاً من استمارة البحث لدراسة شخصية الطالبة ، فقدراتها وسماتها السلوكية وعلاقاتها بالغير والفترة العمرية التي تعيشها وغير ذلك بالتأكيد يعرفنا على نوعية البناء وطبيعته في شخصية الطالبة.

ونعتقد أننا في هذا القسم من نتائج الدراسة نضيف خيارات جديدة لأي إجراءات أو برامج أو خدمات موجهة للحد من ظاهرة التسرب باعتبار أن تلك المعالجات لا بدلها من أوليات تعرف من خلالها ماذا تعالج ؟ وكيف ؟

الفئات العمرية ..

"السن" من المفردات المهمة في شخصية الطالبات المنقطعات ، خاصةً وأن السنوات الافتراضية التي يجب أن تدرس فيها الطالبة الصفوف من الخامس إلى الثامن هي السنوات (11- 14). أما مخطط الفئات العمرية رقم (10) للمتسربات من التعليم فإننا نستقرئ من تصنيفه أن الطالبة في سن الحادية عشرة تكون في الصف الرابع ، بينما الطبيعي أن تكون فيه بسن العاشرة.

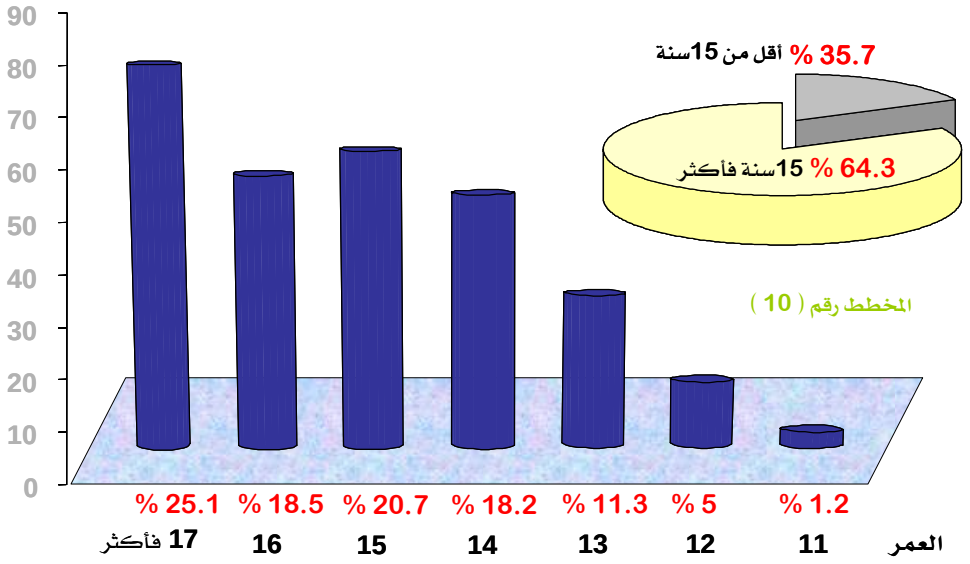

ويستمر التصاعد في عمر الطالبة لأكثر من 17 سنة الأمر الذي جعلنا نختزل أكثر من خمس سنوات من أعمار الطالبات في عمود (17 سنة فأكثر) ليمثل بعد ذلك أكثر من 25.1% من المنقطعات.

ونلاحظ في جزء من المخطط أن 35.7% فقط من الطالبات المنقطعات كن يدرسن قبل الانقطاع في إطار الأعمار المناسبة لهن ، أما 64.3% من المتسربات فهن فوق العمر الافتراضي ، ويمكن أن تتوزع أسباب ذلك في تأخر الالتحاق بالمدرسة أوتكرار الرسوب أو غيره.

ومن خلال تشكيل علاقة بسيطة بين مخطط صفوف المنقطعات رقم (04) ومخطط الفئات العمرية رقم (10) فإننا نجد أن 75.8% انقطعن بعد الصف الخامس أو السادس أو السابع ، وأن64.3% من المنقطعات تقع أعمارهن بين 15 - 20 سنة أو أكثر.

وذلك ما جعل بيئة الفصل الدراسي قد تكون صعبة لمثل هؤلاء الطالبات ، وبيئة المنزل أكثر صعوبة لاعتبار أن هذه سنوات المراهقة والزواج والعقد النفسية والتأثر بمختلف الظروف في العائلة ، كما أنها أيضاً سنوات تشكيل الشخصية.

قدرات الطالبة وأداءها ..

وفي اتجاه آخر لاعتبارات ومسببات اقتنع بها من اتخذ قرار توقف الطالبة عن الدراسة أصبحت الطالبة اليوم لا يهمها أن تنجز مذاكرة هذه المادة أو تلك ، كما أنها ليست بحاجة إلى وقت أكثر لإنهاء واجباتها.

لكن أسرة الطالبة التي نفذت قرار التوقيف. كيف كانت تنظر لمستوى الطالبة ؟ وهل كان ذلك المستوى أحد أسباب التوقيف أم لا ؟ ثم هل ساهمت إثارة هذه القناعات للأسرة نحو الطالبة في إعادة جزء من الاعتبار لشخصية الطالبة في أسرتها ؟

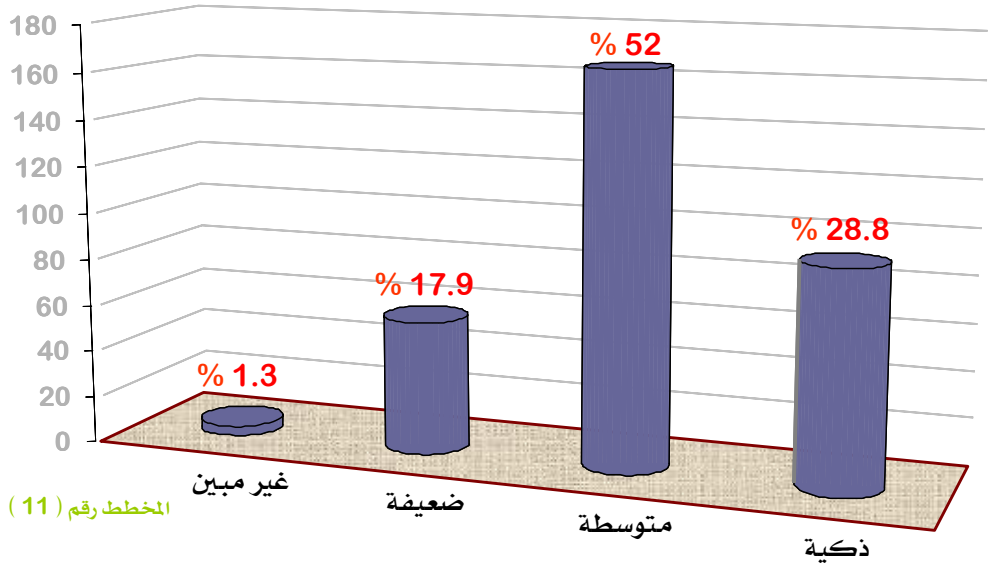

المخطط رقم (11)

النتائج التي يبينها هذا المخطط رقم (11) تقول فيها 28.8% من أسر المنقطعات أن ابنتهم كانت ذكية ، وبالتأكيد.. فإن معرفة هذه المعلومة من الأسرة مما كانت تهدف إليه الدراسة عند تخصيص هذه الجزئيات في استمارة البحث ، لتكون أحد الآليات المهمة للباحثة عند مقابلتها للأسرة لإقناعها بعودة الطالبة.

وعندما قررت 52% من أسر الطالبات المنقطعات أن ابنتهم كانت متوسطة الذكاء فإنها ساهمت في تحقيق جزء من الهدف بغض النظر عن نسبة الدقة في تقييم الأسرة للطالبة ، كما أننا ومن خلال النظرة الكلية للنتائج نعتبر ذلك التقييم مقبولاً.

أما 17.9% من أسر الطالبات المنقطعات اللاتي كان تقيمهن لبناتهن بأنهن يتمتعن بقدرات ضعيفة فإن لهذا التقييم ما يدعمه ويؤيده سواءً في قصص الانقطاع أو في أسبابه.

وقدرات الطالبة سواءً كانت ذكية أو ضعيفة وتفهم أولا تفهم فإن ذلك لا يظهر إلا من خلال أداء الطالبة الدراسي في الفصل وفي مذاكرتها في المنزل.

ومن خلال ما استخلصناه في القسم الأول من نتائج هذه الدراسة "بيئة الطالبة" فقد وجدنا أن الطالبات يعانين من عدة صعوبات في بيئتهن تختلف مستوياتها من أسرة لأخرى ، حيث تعتبر مذاكرة الطالبة في المنزل متأثرة بتلك الصعوبات.

ويمكن أن نتساءل أيضاً : هل كانت الطالبة تذاكر ؟ وكيف ؟

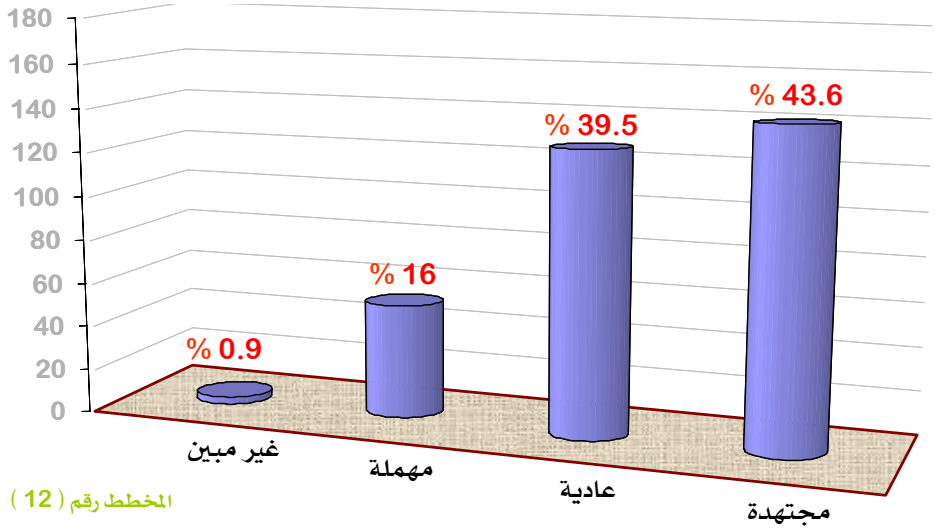

المخطط رقم (12)

طلبنا أن نعرف ذلك من أسرة الطالبة بتقييم أداءها في المنزل تجاه دراستها قبل الانقطاع فقالت 16% من الأسر أن ابنتهم كانت مهملة ولاترغب في الدارسة كما يبين ذلك المخطط رقم (12) .

لكن 43.6% من الأسر أشادت بأداء بناتهم في الدراسة ومنحت الطالبة وصف (مجتهدة) ، وبالنسبة لنا فإن ذلك تقدير من الأسرة للطالبة نعتبره اعترافاً بالقدرات التي تعكس رغبة الطالبة وهمتها في مواصلة التعليم. كما أننا نربط هذا الاجتهاد بقدرات الطالبة وبيئتها لنتمكن من التنبؤ بنتائجه.

وعندما قالت 39.5% من الأسر بأن ابنتهم (عادية) في مذاكرتها فذلك يعرفنا بالأداء العادي للطالبة التي تنجز واجباتها وتذاكر للامتحانات في أقل تقدير.

السمات السلوكية للطالبة ..

سنقدم في هذه الجزئية قراءة في السمات السلوكية للطالبة التي توصلت إليها الباحثة من خلال معرفتها السابقة للطالبة ومقابلتها لها في منزلها ، بالإضافة إلى تقييم أسرة الطالبة. في محاولة لكشف الجوانب المهمة في شخصية الطالبة.

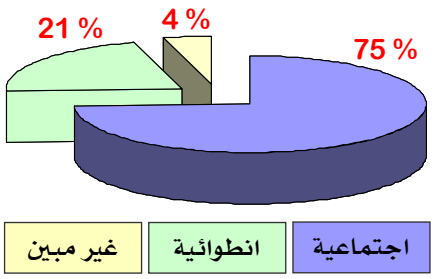

المخطط رقم (13)

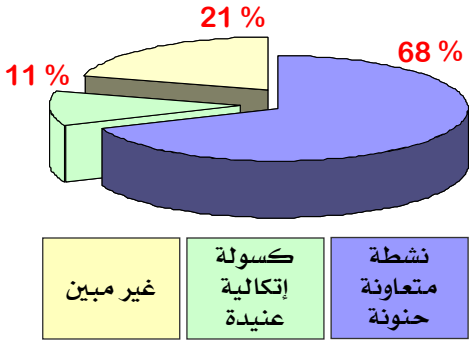

المخطط رقم (14)

وقد كان جيداً أن نستنتج أن 75% من الطالبات يتمتعن بشخصية اجتماعية ، بينما حسبت 21% من عينة الطالبات بأنهن من ذوات الشخصية الانطوائية كما أوضح ذلك المخطط رقم (13).

أما المخطط رقم (14) والذي ظهر فيه عدم القدرة على تقييم 21% من الطالبات ، فيما منحت الصفات (كسولة ، اتكالية ، عنيدة) لنسبة 11% من عينة الطالبات ، أما 68% فيشير التقييم بأنهن يتمتعن بشخصية (نشطة ومتعاونة وحنونة).

وهكذا.. فإننا ندرك بأننا نقترب من الشخصية الإنسانية الأولية التي مازالت في نطاق مكونات الفطرة ، الأمر الذي يؤكد لنا جدوى توجيه برامج الاهتمام الخاص والنشاط المدرسي للطالبات للحد من ظاهرة التسرب قبل وقوعها.

العلاقة مع الغير ..

أحد المعطيات المهمة للتأثير والتأثر ، وفي مرحلة التكوين لشخصية الطالبة تسهم عوامل السن والمنهج المدرسي والبيئة الخارجية (المدرسة ، والصداقات ، والمؤثرات) ومنهجية العلاقة الداخلية بين أفراد الأسرة في نمو علاقة الطالبة بغيرها ، فتظهر عدة نماذج لتلك العلاقة.

وقد تكون أهم تلك العلاقات التي ستفيدنا في موضوع الدراسة هو علاقة الطالبة بمدرساتها وعلاقتها بزميلاتها.

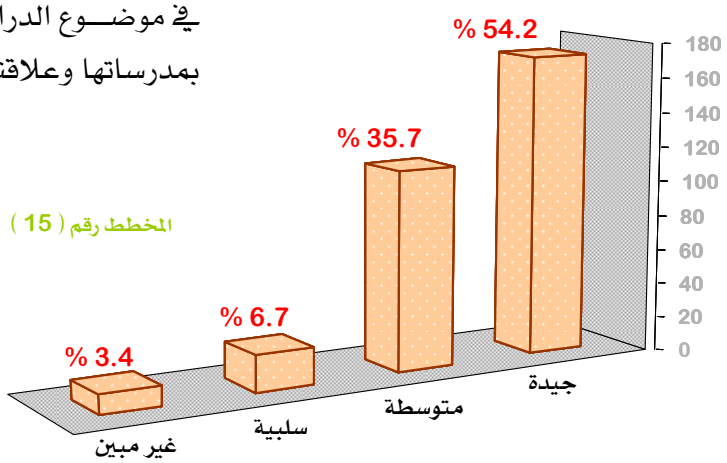

المخطط رقم (15)

ويشير هذا المخطط رقم (15) أن 6.7% فقط من المنقطعات يحتفظن بعلاقات سلبية مع مدرساتهن ، أما من تحتفظ بعلاقات جيدة ومتوسطة فهن 89.9% من عينة الدراسة ، وكما تعني هذه النسبة قدر كبير في تقبل الطالبة من مدرساتها ، فهي تعني أيضاً تنوع تلك العلاقة في طبيعتها العاطفية والرسمية والتقديرية. وقد تغيب بينهن العلاقة التربوية التي يجب أن تتشكل بين الطالبة ومعلمتها أو تظهر أحياناً ضعيفة.

أما المخطط رقم (16) الذي يشير لعلاقة الطالبة بزميلاتها فتقول أسر 94% من عينات الدراسة أن بناتهن كانت تربطهن علاقات جيدة ومتوسطة مع زميلاتهن في ا لمدرسة. ويعكس ذلك روح جيدة في نفسية الطالبة وسمة إيجابية في شخصيتها.

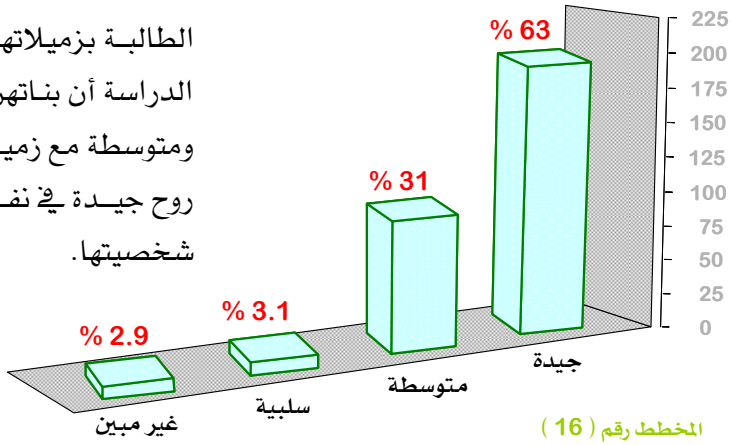

المخطط رقم (16)

ومهما تكن قدرات الطالبة في تشكيل العلاقة مع الغير أو الاحتفاظ بتلك العلاقة ، فإن فئة الطالبات المنقطعات اللاتي ندرسها الآن هي اليوم بعيدة عن مشاعر هذه العلاقة ، التي قد يكون غير متيسر لنا إمكانية استثمارها في معالجة الانقطاع لدى العينة ، لكن المؤكد إمكانية ذلك مع الطالبات المنتظمات للحد من ظاهرة الانقطاع قبل وقوعها.

وبعد ..

فكيف استجابت الطالبة لقرار التوقف عن المدرسة رغم إيجابية العديد من المؤشرات التي كشفت لنا جوانب متميزة في شخصيتها ؟

هكذا منحنا لتحليلنا المشروعية في هذا التساؤل لتقرير الأهمية في قراءة الجزئيات التي تقود إلى آفاق البدائل المتنوعة في المعالجات الوقائية لمشكلة الدراسة ، مثلما أوصلتنا تلك التفاصيل إلى اكتشاف الحلقة الأضعف في مشكلة التسرب.

نعم الحلقة الأضعف..

"**الطالبة**".

الوصول إلى الأسباب

منذ البداية.. درَّبنا 66 أخصائية اجتماعية ليكنَّ أهم وسائل العمل في مركز الدالي للتطوير للوصول إلى الهدف الأكبر في هذه الدراسة وهو مجموعة أسباب تسرب الطالبات وانقطاعهن عن الدراسة.

ومع حزم كل باحثة لمستلزماتها البحثية انطلقن صوب أكثر من 400 أسرة كل واحدة في نطاق المدرسة التي تعمل فيها ، ولأن كل باحثة هي من قمنا بواسطتها بدراسة ترشيح العينات المنقطعة ، فإن ذلك يعني أن تلك العينات كانت في مدارسهن حالات يمكن أن تكون منظورة قبل انقطاعهن نهائياً .

ثم ماذا ؟ كيف تم التوصل لأسباب التسرب ؟

بعد فرز ودراسة كل البيانات التي حصلنا عليها والتدقيق في تحليل أسباب وقصص الانقطاع خلصنا لعشرين سبباً تفصيلياً كان واحداً منها أو أكثر أحياناً خلف كل قصة انقطاع ومع كل قناعة.

نتائج الدراسة

الأخصائيات ..

بدايةً.. كان السؤال المشروع في مشقة البحث في أسباب الانقطاع هو : هل هذه هي الزيارة الأولى التي تقوم بها الأخصائية الاجتماعية لهذه الطالبة ؟

المخطط التالي رقم (17) يعرض لنا واقع ما قبل هذه الزيارة ، حيث اتضح لنا أن الوظيفة الاجتماعية الموكلة للأخصائية في المدرسة لا تزال قاصرة ليس في شكل نتائجها بل في إدارة تنفيذها ، فقد درست مع الأخصائيات بواسطة استمارة بحثية خاصة وفي ورشة عمل موجهة لذلك واقع المهام التي تنفذها الأخصائية في المدرسة فخلصت إلى التالي :

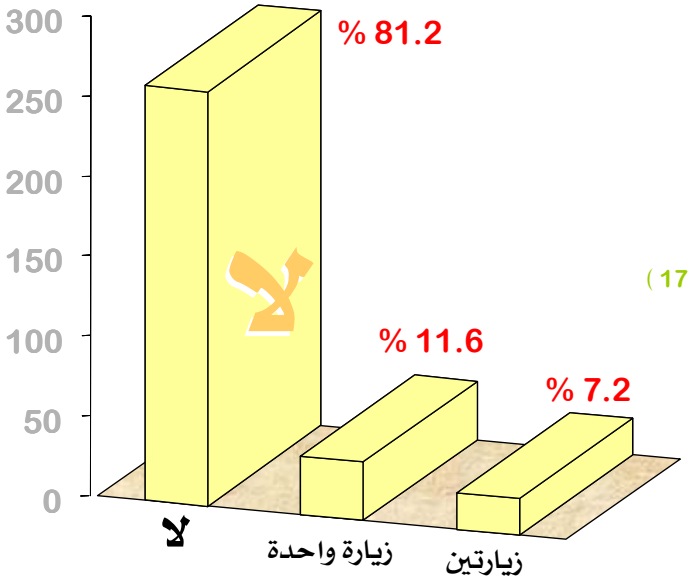

المخطط رقم (17)

- تؤدي الأخصائيات مهامها في إطار عدد كبير جداً من الطالبات في المدرسة يصل إلى 500 طالبة وهو رقم يجب أن يوزع على أكثر من أخصائية.

- نتيجة الجهود الاستثنائية للأخصائية والإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة تسرب الطالبات تحديداً ، وتقديم الرعاية المباشرة واللازمة للطالبة عموماً رصدتها دقة الأرقام في عينة الدراسة بأن 81.2% من المنقطعات لم يوجه لهن الاهتمام ، بينما ظهر الأداء متواضعاً جداً بنسبة 18.8% بزيارة خجولة أو زيارتين بقيت بعدهما الطالبة في البيت أيضاً.

كان ذلك أداء الأخصائيات الاجتماعيات في المدارس فيما يتعلق بمشكلة التسرب ، أما النتائج التي تعرفنا من خلا لها على الأداء العام للأخصائية بواسطة استمارة الأخصائية الاجتماعية فكانت كما يلي :

- أفادت 64 أخصائية اجتماعية من 64 مدرسة بنات بأمانة العاصمة أن هناك 422 مشكلة تمت معالجتها خلال العام الدراسي الحالي 2004 / 2005 م كما في هذا المخطط رقم (18) والذي تظهر فيه التفاصيل على النحو التالي :

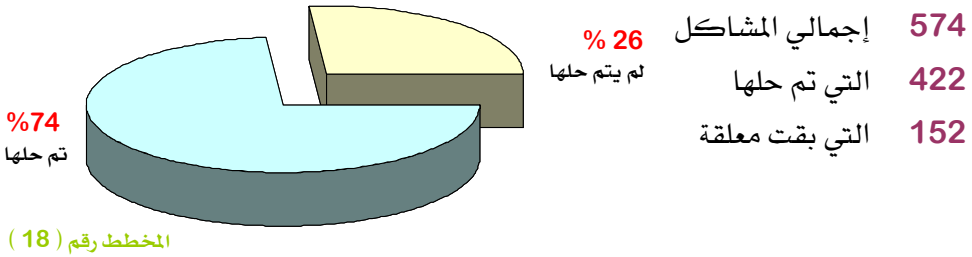

المخطط رقم (18)

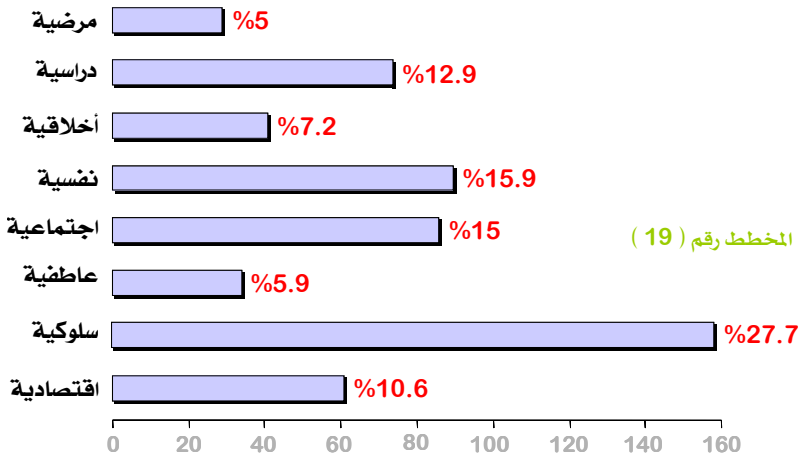

المخطط رقم (19)

- تنوعت تلك المشكلات التي واجهتها الأخصائيات كما يشير لذلك هذا المخطط رقم (19) حيث تمثل مشاكل من النوع التي تم النظر فيها بالدراسة كحالات فردية تستحق الاهتمام بالبحث في تفاصيلها لتجاوزها بالصورة الصحيحة ، بدون الحالات العادية التي يتم النظر فيها مباشرةً والانتهاء منها بصورة يومية.

- واستناداً لما سبق فإن كل أخصائية تكون قد أدت الوظيفة العلاجية في الحالات المنظورة لديها بنسبة 1.8% بمتوسط 9 حالات من كل 500 حالة تعتبر النطاق الكامل لعملها ، ويجب أن تتوزع بقية النسبة الوظائف الوقائية بتحصين الطالبات اللاتي يحتمل تعرضهن لأي سلبيات دراسية أو شخصية ، ووظائف الاحتواء التي يجب أن تستفيد منها كل الطالبات التي تعمل الأخصائية في نطاقهن بشكل أنشطة ثقافية واجتماعية وعلمية... وغيرة.

وقد لاحظنا.. أن الوظيفة الاجتماعية حتى الآن غير منظمة لا إدارياً ولا وظائفياً ، رغم إصدار الوزارة لائحة للخدمة الاجتماعية ودليل تفصيلي لها. لكن تنفيذ تلك الوظائف وغيرها لا يزال مربكاً للأخصائية الاجتماعية في المدرسة حتى الآن ولا يثمر نتائج موجهة ومنظمة.

عشرون سبباً ..

سنعرض شيء من التفصيل مع المخطط التالي رقم (20) والذي يعتبر ناطقاً بخطوطه وبياناته بالكثير من المفردات التي حاولنا اختزالها إلى أحد عشر سبباً باعتبار تداخل بعضها من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإننا وضعنا بنداً باسم (أسباب أخرى) ليكون المحتوى للأسباب النادرة ، كما أن العينة الواحدة قد يكون انقطاعها يرجع لأكثر من سبب أحياناً.

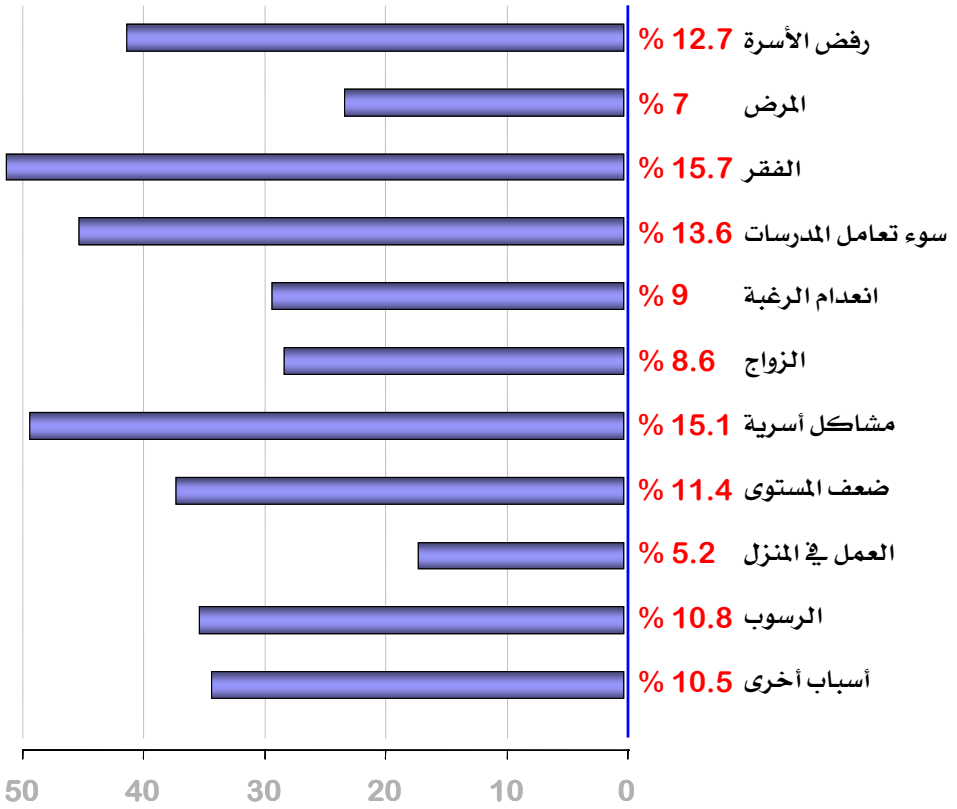

المخطط رقم (20)

[العمل في المنزل] لمساعدة الأم أو العمل بدلاً عنها في أعمال المنزل وخدمة بقية أفراد الأسرة برر مغادرة المدرسة لأقل نسبة من عينة الطالبات المنقطعات بواقع 5.2% ومن حالة لأخرى فقد أشارت حقول بيانات هذه الدراسة أنه قد توزع اتخاذ قرار توقف الطالبة بهذا السبب بين الطالبة أو الأب أو زوجة الأب أو الأم في أغلب الأحيان.

[المرض] قد يكون المرض في أحد أفراد العائلة كالأب أو الأم ، ولكن الطالبة نفسها هي التي تكون مريضة أحياناً كما أشرنا لذلك في مخطط الوضع الصحي رقم (09) ، وبهذا أعاق المرض ذهاب 7% من المنقطعات إلى المدرسة ، وتزداد الصعوبة في مواجهة ذلك المرض عندما يرافقه سبب آخر ، كأن يجتمع الفقر والمرض أو المرض وضعف المستوى.

[الزواج وانعدام الرغبة] الخطوبة وقرب الزفاف أو الزواج والإنجاب المبكر يتقارب هذا السبب مع سبب آخر هو انعدام الرغبة في الدراسة في الفئة العمرية وفي قوة الانتشار بنسبة 8.6% للزواج ، ونسبة 9% لانعدام الرغبة ، كما أن الزواج قد يغلف بسبب ثانوي يضاف إليه كأن تقول الأم : البنت ضعيفة في الدراسة وبعد أن خطبت قال أبوها لا تذهب إلى المدرسة وسنزوجها بعد شهرين ، أما عندما تكون الطالبة لا ترغب بالدراسة فقد يفشل أحياناً بعض أفراد الأسرة في إقناعها بالذهاب إلى المدرسة.

[الرسوب] المصدر الأول للإحباط ويعتبر أحد أسباب الانقطاع بنسبة 10.8% فبعض العينات وجدنا أنها كانت تبقى في كل صف دراسي سنتين أو أكثر ، وهو وضع بالطبع تتقرر له نهاية في يوم ما ، خاصة بعد تكاثر أتعابه فتخجل الطالبة من سنها مع فتيات صغار وقد يزيد إحباطها إذا كان التعامل معها في البيت ليس بدرجة ومزايا (طالبة).

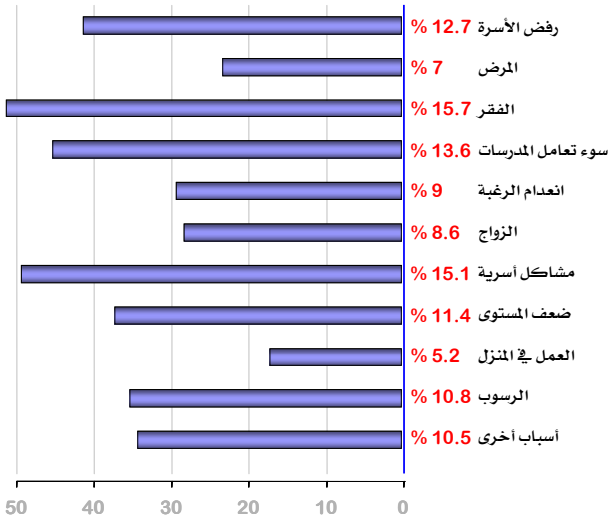

[أسباب أخرى] شكلت نسبة مجمعة قدرها 10.5% وجاءت الصحبة السيئة في المقدمة بنسبة 2.8% في إجمالي الأسباب لتكون من الظواهر التي أصبحت تتكاثر بسلوكياتها وتبعاتها فتضيف مشاكل جديدة على بيئة الطالبة لها ولغيرها في المدرسة وفي الأسرة.

أما بقية الأسباب فقد توزعت نسبها على النحو التالي : خوف الاختطاف بنسبة 2.5% ، بعد المدرسة عن المنزل بنسبة 2.5% ، نقص في وثائق الملف بنسبة 1.8% ، كبر السن بنسبة 0.6% ، معاكسات الشباب بنسبة 0.3% .

[ضعف المستوى] وظهر في عينة الدراسة بنسبة 11.4% من الأسر التي لا تشعر فيها الطالبة بمتابعتهم في دراستها ، ومن واقع الأداء المدرسي الذي قد تحضر فيه المعلمة والكتاب كما تحضر الطالبة لكن العلاقة التي تجمعهم باهتمام في الفصل هي الغائب الحقيقي.

[رفض الأسرة] عندما يكون الموضوع غير قابل للنقاش ، فإن الأب هو من يرفض أن تذهب ابنته إلى المدرسة عند 6.2% من عينات الدارسة ، كما يأتي الرفض أحياناً من الأخ أو أحد أفراد الأسرة وبنسبة 6.5% وتبقى حيثيات هذا الرفض خاصة للحفظ أو مستندة لقناعات ثابتة يلزم تنفيذها.

[سوء تعامل المدرسات] لقد وجدنا أن 13.6% من المنقطعات غادرن المدرسة لسبب تكاثرت نصوصه وتنوعت فصوله وامتدت مشاهده من منصة طابور الصباح وأمام كل طالبات المدرسة عندما تصفع مدرسة الطالبة الأولى في وجهها ثم تنتقل إلى التي تليها ، ومروراً بعقوبة الغرامات المالية وتنظيف الحمامات ، إلى داخل الفصل عندما قالت طالبة من المنقطعات : "لن أعود إلى المدرسة لأن الأستاذة تفرق بيننا ولا تعدل بين الطالبات"

وظهرت في استمارات البحث الشكوى من عدم لياقة ألفاظ المدرسات وشكاوي أخرى بوجوه وأقنعة متنوعة ، وإذا كنا نعتبر ذلك من الأسباب غير التقليدية والجديدة التي تثبتها هذه الدراسة ، فقد جاء أيضاً من الأسباب المضافة ، وظهر كسبب رئيس عند بعض العينات وثانوي عند البعض الآخر.

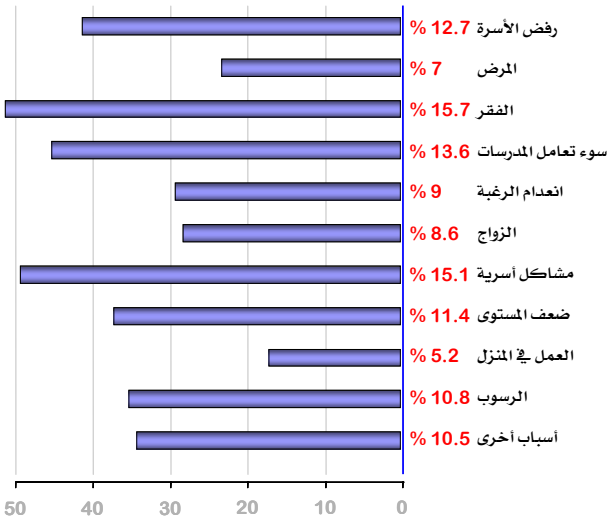

[مشاكل أسرية] وتتمثل بخلافات الوالدين أو انفصالهما أحياناً وقد تتشابك مع الأقارب أو تمتد في كثير من الاتجاهات لتطبق على أجواء الأسرة بنمط آخر للعيش عند 15.1% من الطالبات المنقطعات ، وإن رغبت بعضهن بالعودة إلى المدرسة فإنها تضيف لرغبتها : "ولأني انقطعت بسبب مشاكل أسرية فإن عودتي ستكون بعد تجاوز المشكلة" ولكن متى ؟

[الفقر] هذا هو السبب الأخير والأول بين عشرين سبباً لانقطاع الطالبات ، وقد تربع في رأس قائمة الأسباب التي أثبتناها من عينة هذه الدراسة بنسبة 15.7% ، وإذا كان قد وصل لنا في استمارات البحث بعبارات : الظروف الصعبة ، والحالة الاقتصادية ، والحالة المادية ، والغلاء وكثرة المصاريف .... وغيرها. إلا أن تلك العبارات قد كشفت لنا وجوه كثيرة لطبيعة المعاناة في مختلف الأسر ، كما اكتشفنا بها في بعض الأسر إرادات قوية لطالبات يحضرن المدرسة وهن يذاكرن في حضرة الفقر ، وإرادات أخرى لمنقطعات قررن العودة بصحبته.

من قصص الانقطاع

القصص التي احتوتها الدراسة تشير لوضوح الأسباب التي وردت فيها وتحكي 161 قصة مآسي بيئة الطالبة في الأسرة اليمنية ، ونعرض هنا ضمن قسم – الوصول إلى الأسباب – في نتائج الدراسة بعضاً من تلك القصص كنماذج للتنوع في محتوى وظروف تلك القصص.

نموذج 1 .. الأب مقعد من مرضه ولديه ثلاث بنات وصعوبة المعيشة جعلت الأم تنفصل عن الأب والبنات والتوجه لحياة أخرى مع زوج آخر ، فتفرغت واحدة من البنات للعناية بالأب وخرجت الأخرى للعمل وكانت هذه الثالثة التي أحبطت فتركت المدرسة.

نموذج 2 .. تقول الطالبة : أجبرتني مسئولة الغياب في المدرسة على الوقوف في الشمس لمدة ثلاث ساعات فسبب لي ذلك مضاعفات صحية ، وعند ما اعترضت أمي على ذلك التصرف في إدارة المدرسة ، تعرضت ثانية لتوبيخ مسئولة الغياب أمام زميلاتي ، فقررت ترك الدراسة ومساعدة أبي في أعمال الجص والذي سبب لي قلة التركيز بسبب السهر.

نموذج 3 .. القصة مش كويسة. (هكذا وردت في الاستمارة ، وقررت الباحثة عدم الإفصاح عنها)

نموذج 4 .. كانت الطالبة مجتهدة في الدراسة ، ثم بدأت مشروع صداقة مع مجموعة كانت تخرج معهن من المدرسة أثناء الدوام الدراسي فزاد غيابها وتدهور مستواها الدراسي ، فحضرت أمها إلى المدرسة وعاقبتها بحرمانها من الدراسة رغم قناعتها بغير ذلك.

نموذج 5 .. كانت تعيش مع والدتها وأخواتها بعد انفصال الأبوين وفي أحد أيام عيد الأضحى طلبت من والدتها أن تسمح لها بزيارة جدتها أم والدها لتبارك لها بالعيد فذهبت وقدر الله أن يحضر والدها لزيارة والدته فوجدها وأجبرها على الذهاب معه ،وفي بيته الجديدة منعها من العودة إلى أمها ومنعها من الذهاب إلى الدراسة.

نموذج 6 .. تعيش الطالبة في ظروف أسرية صعبة فاقتناع الوالد بالتعليم محدود كما أنه مريض بإدمان المخدرات ووالدتها تعاني من مرض أيضاً والجو العائلي مشحون بمشاكل الأبوين دائماً ، وهي مقتنعة بأن الزواج القريب هو المخرج من هذه الظروف وليس المدرسة.

نموذج 7 .. تعرضت الطالبة أثناء عودتها وأختها للمنزل بعد الحصة الأخيرة لمحاولة اختطاف من شخص غير معروف مما عرضها وأختها للخوف فلم يعدن إلى المدرسة مرة أخرى.

نموذج 8 .. تعرضت الطالبة في صغرها لحادث سبب لها قصور في وظائف الدماغ ومع أنها استمرت في العلاج ، إلا أن إخوانها بعد وفاة والدها اتهموها بالإعاقة والجنون لكي يستلموا باسمها معونات دائمة من عدة جهات ، فرفضوا تزويجها ، فانقلبت الفتاة عليهم بالعنف والكراهية وازدادت تعقيداً ، ومع تحسنها عقلياً قرر إخوانها حرمانها من الدراسة.

نموذج 9 .. الحالة الصحية للطالبة لم تكن تسمح لها بالاستمرار في دراستها لأنها تعاني من الربو ، وتضيق من وضع اللثام على الوجه ، ولأنها تتناول العلاج التي تتحسن معه ويساعدها في عملية التنفس. انقطعت لمدة سنتين حتى لاتلبس اللثمة في المدرسة.

نموذج 10 .. في مجلس للقات سمع الأب بأن هناك طالبة في الحارة حامل من غير زواج فجن جنونه ، وعند عودته إلى المنزل ألقى اليمين بأن لا تذهب ابنته إلى المدرسة مطلقاً.

نموذج 11 .. توقفت الطالبة بسبب حالتها الصحية إثر معاناتها من ألم أذنيها ، الأمر الذي أثر على سمعها وبالتالي على مستواها الدراسي بعد أن أصبحت تتلقى اللوم من المدرسات بسبب ضعف سمعها دون أن تجد تقديراً لحالتها الصحية.

نموذج 12 .. الطالبة مهملة وتشعر برغبة في ترك الدراسة ، وبسبب عرض مشكلة لها على مديرة المدرسة بعد عقابها بالتوبيخ من إحدى المدرسات ، كان عقاب المديرة لها التوقيف عن الدراسة لمدة ثلاثة أيام ، ومع قضاء الطالبة لعقوبتها المقررة فإنها لم تعد إلى المدرسة حتى يوم وصول الباحثة من المركز إلى منزلها وإقناعها بالعودة بداية العام القادم.

نموذج 13 .. مع قرب موعد الإمتحان وجدت الطالبة صعوبة في المذاكرة ومع لوم الأسرة لها التي تشعرها بأنها ضعيفة في مستواها الدراسي ومقصرة في مذاكرتها أصيبت الطالبة بتوتر أفقدها القدرة على مواصلة المذاكرة ، ثم عدم حضور الإمتحان ثم الانقطاع.

نموذج 14 .. درست الطالبة الصف الثامن ولكنها لم تدخل الإمتحان لأنها تزوجت وبعد الزواج أصبحت مشروع أم تعيش أحلام الأمومة وظروف الحمل والإنجاب التي أعاقتها عن مواصلة دراستها.

نموذج 15 .. أصابها الخوف بسبب ملاحقة رجل لها أثناء عودتها من المدرسة ، وبعد متابعة الأسرة للموضوع تعرفوا على الرجل وتم إبلاغ الشرطة التي تعهد أمامها بعدم العودة ، إلا أنها بعد ذلك تعرضت لملاحقة عصابة الأمر الذي شكل لها خوف أكبر تركت بسببه المدرسة وجعلها لا تقدر على الخروج بمفردها.

في الطريق إلى المدرسة

جزء من مكونات هذه الدراسة كان يتمثل بعرض موضوع عودة الطالبة إلى المدرسة لمواصلة دراستها من خلال جهود الباحثة بالنظر في سبب الانقطاع ومحاولة معالجته أو التقليل من أهميته.

وبعد مقابلة الباحثة لأسرة الطالبة المنقطعة ومحاورتها الطالبة فقد حرصنا أن نتعرف على ا لطلب الخاص للطالبة بغض النظر عن رغبتها في العودة إلى الدراسة من عدمها لتعبر لنا عما يمكن أن نعتبره من وجهة نظرها بمشروع معالجة ظاهرة التسرب.

ومع استجابة كثير من أسر المنقطعات والطالبات للعودة برغبة في التعليم أو بتجاوز المشكلة أوبتشجيع الأسرة أو بمجرد هذه الزيارة ، لكن طريق العودة إلى المدرسة لم يكن سهلاً لكافة الطالبات التي قمنا بزيارتهن ودراسة حالة انقطاعهن. حيث ظلت الأسباب تمثل عوارض لمرورهن في هذا الطريق كما سنجد ذلك في هذا القسم.

نتائج الدراسة

من أي القناعات ؟؟

تعرفنا في القسم الأول من النتائج على مجموعة قناعات الأسرة نحو تعليم الفتاة في عينة الدراسة ، ونستعرض الآن الطالبات اللاتي قررن العودة إلى المدرسة لنعرف من أي القناعات جاءت هؤلاء الطالبات.

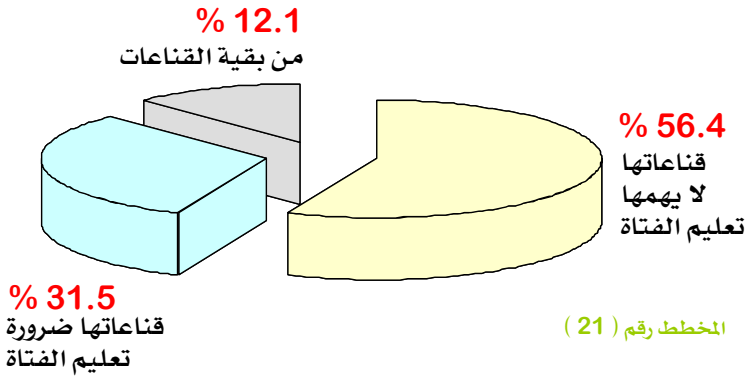

المخطط رقم (21)

فهذا المخطط رقم (21) يوضح لنا أنه قد وافق على العودة إلى المدرسة 31.5% من الطالبات التي تنتمي لأسر قناعاتها ضرورة تعليم الفتاة ، و 56.4% من الطالبات التي تنتمي لأسر لايهمها تعليم الفتاة ، فيما لم يوافق على العودة من بقية القناعات سوى 12.1% .

ط لبات ..

في طريق العودة إلى المدرسة لم تطلب أي شيء 55% من عينة الطالبات اللاتي خضعن للدراسة ، أما بقية الطالبات فقد سجلن عدة طلبات هامة وذات قيمة يبينها المخطط رقم (22) على النحو التالي :

[تحسين تعامل المدرسات] كان الطلب رقم واحد من 13.9% من الطالبات هو تحسين تعامل المدرسات وبالتأكيد فإن ذلك يعكس ما عانت منه تلك العينات من ناحية ، ومن ناحية ثانية فإن الطلب بتحسين معاملة المدرسات يكون تأكيداً لسبب انقطاعها قد لا تتم العودة بدونه.

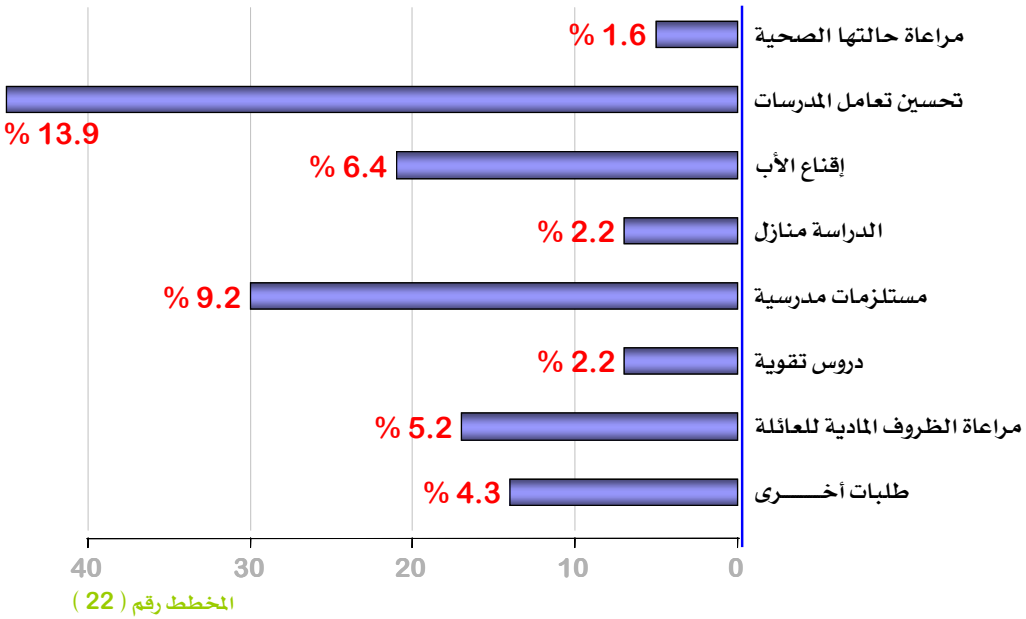

المخطط رقم (22)

[مستلزمات مدرسية] طلبتها 9.2% من العينة ، فهي تمثل ثقلاً كبيراً في الأسر الفقيرة أو الكبيرة ، كما أن موعد تحضير الأسرة لتلك المستلزمات المحصورة بأسبوعين على الأكثر بداية العام الدراسي ، ولعدد من أفراد الأسرة الذين يدرسون ليست مشكلة الفقراء فقط بل إنه يعتبر مربكاً حتى لمحدودي الدخل ، الأمر الذي يجعل الطالبة تتأخر عن المدرسة أملاً في تغلب الأسرة على ظروفها الاقتصادية ، وأحياناً يطول التأخر فتجد الأسرة ابنتها في البيت منقطعة عن الدراسة.

[إقناع الأب] هذا الطلب جاء من 5.5% من المنقطعات ، أما إقناع شخص آخر غير الأب فقد طلبته 0.9% وقد استطاعت بعض الباحثات تحقيق مثل هذه الطلبات ووافقت أسرهن على عودتهن إلى المدرسة ، بينما بقيت العديد من هذه الطلبات تمثل ما يشبه الأمنية لدى الطالبات اللاتي لن يعدن إلى المدرسة بسبب رفض والدها أو أحد أفراد الأسرة.

[مراعاة الظروف المادية] قالت 5.2% طالبة من عينة الدراسة : "نأمل مراعاة الظروف المادية لعائلاتنا" وبالتأكيد فإن ذلك يعني طلبات المدرسة أو المعلمات ، ولمتطلبات الدراسة أو لغيرها ، وأحياناً فإن الطالبات يقصدن بتلك المراعاة ما يتعلق بمشاعرهن في مختلف السلوكيات في المجتمع المدرسي ، ومعروف أن بعض العائلات لا تستطيع أن تضع في جيب ابنتها المصروف الشخصي.

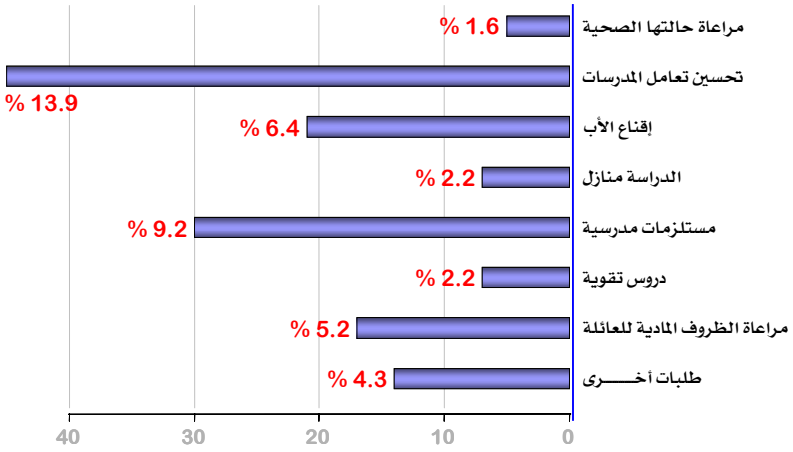

[دروس تقوية] [الدراسة منازل] بررت بعض الطالبات من عينة الدراسة ارتباطهن في أعمال المنزل أوفي ظروف أسرية تقضي عدم تفرغها للدراسة في هذا السن ، بأنهن لا يستطعن ملاحقة الواجبات أحياناً وتتراكم عليهن الصعوبات ، وأحياناً أخرى قد تجد نفسها غير متفرغة أو راغبة في مواصلة الذهاب إلى المدرسة فتطلب الدراسة منازل لتختبر آخر العام فقط أو تطلب دروس تقوية في بعض المواد ، وذلك ما جعل 4.4% من عينة الدراسة تقترح الحلول لمشاكل انقطاعها بهذه الطلبات.

[مراعاة الحالة الصحية للطالبة] لم يطلبن أكثر من حقهن في مراعاة حالتهن الصحية ، وهن من ذوي الحالات المرضية اللاتي انقطعن بسببها وتنحصر نسبتهن بـ 1.6%

[طلبات أخرى] وتمثلت بنسبة 4.3% ورغم طرافة بعضها إلا أنها موضوعية جداً خاصة عندما يكون الطلب هو : حوش للمدرسة أو دراسة الكمبيوتر أو إلزام الآباء بتدريس بناتهن أو تشجيع الأسرة أو عمل حضانة في المدرسة لأطفال الطالبات أو إقناع العائلة بتزويج الأخ للتخفيف على الطالبة في أعمال المنزل أو غير ذلك ، لكن طلب تسهيل معاملة التربية في الحصول على وثائق الملفات تكررت فيه معاناة عدد من الطالبات بنقص بعض وثائق الملف وفي الغالب تكون شهادة سادس هي التي تمثل النقص. وقد حددن هذا الطلب 1% من العينة.

دائرة القرار ..

ما جعلنا نولي اهتماماً إضافياً بهذه الدائرة ليس فقط البحث في أثر زيارتنا لهذه الطالبة ، بل إن هناك أمر آخر كان يجري التحضير له في مركز الدالي للتطوير هو دعم إعادة 71 طالبة ممن يوافقن على العودة ولا تحتمل ظروفهن المبادرة بالعودة وإن كانت الطالبة لا تعلم بذلك ، لكننا على يقين بأن الباحثة كانت تتفحص كثيراً في الحالة (موضوع الدراسة) في جزئيات بيئتها وشخصيتها وقرار عودتها لتستطيع الخروج بالترشيح الصحيح للحالة المستحقة لدعم العودة.

المخطط رقم (23)

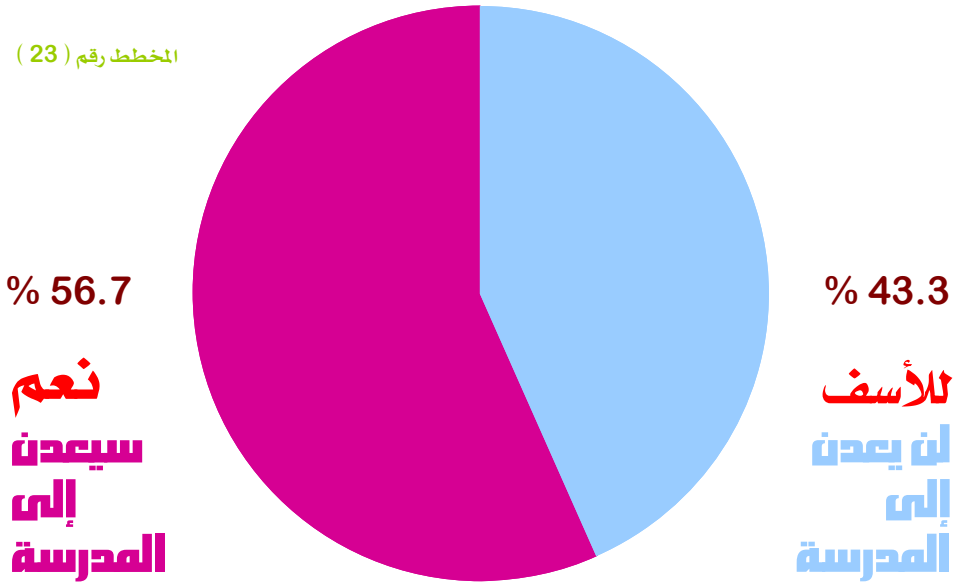

المخطط رقم (23) تشير فيه النسبة 43.4% للطالبات اللاتي وضعن أنفسهن ، هُنَّ أو أسرهن في مساحة اللا عودة من دائرة القرار ، وتشير هذه النسبة في أسوء الأحوال إلى حجم الفاقد من المتسربات من التعليم ، فقد لا تستجيب لبرامج معالجة التسرب إلا في المدى البعيد عند التغيير في بيئة المجتمع بمساهمة حركة التنمية في تطوير مفردات تلك البيئة.

بينما نعتبر الطالبات اللاتي قررن العودة بنسبة 56.7% وقد شغلن المساحة الأكبر في دائرة القرار طليعة الأمل الذي يمكن أن يتسع لأي جهود في معالجة ظاهرة التسرب كقضية تربوية أو مشكلة اجتماعية أو غير ذلك ، مع اعتبار أننا أثناء تنفيذ الدراسة كنا نسعى صوب الهدف الذي هو البحث عن أسباب الانقطاع ، ولم يتعدَّ نشاطنا في الدعم الذي قدمناه كمعالجة أكثر من الترغيب بطلب العلم ، ومنح الأسرة نشوة اهتمامنا بها وحرصنا على مستقبل ابنتها.

مساحة اللا عودة ..

ارتبطت أسباب الانقطاع بقناعات وثقافات وخلفيات كثيرة ، ولذلك فإن نشاط الباحثة في ترغيب الأسرة بإعادة الطالبة للدراسة يوضح جزء من نتائجه المخطط رقم (24) بالمبررات التي قررن بها عدم العودة إلى المدرسة على النحو التالي :

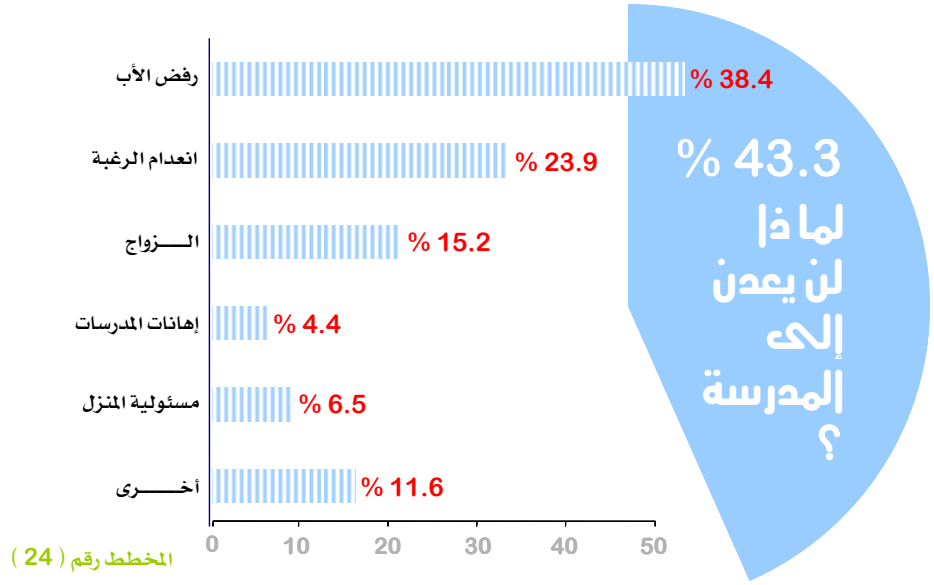

المخطط رقم (24)

[رفض الأب] السبب الأكثر حضوراً بنسبة 36.2% من اللاتي قررن عدم العودة ، و يكون الرفض من أحد أفراد الأسرة بنسبة 2.2% وتشير دلالة السبب بأن إقناع الأب يحتاج إلى الخوض في تفاصيل أخرى كانت وراء قناعاته.

[انعدام الرغبة] بنسبة 23.9% وبحجم مصداقية هذا المبرر لدى الطالبة تتشكل مساحة الممكن في الوصول إلى تعديل هذه الرغبة ، لكن ظهوره هنا بالسبب الأسهل للرفض كما استخلصنا ذلك يجعله أكثر غموضاً وبالتالي الأضعف في ترجيع صدى المعالجات.

[الزواج] ينهي أي نقاش عند 15.2% بعد ظهوره واضح المقاصد والإجراءات وانتهائه بنتائج قطعية لا تحتمل في الغالب التأكد في مدى صحتها أو جديتها.

[إهانة المدرسات] مشكلة الوسط التربوي تؤكد به سبب انقطاعها 4.4% من الطالبات، ويطالبن التربية والتعليم بمعالجتها.

[مسئولية المنزل] تعتبر وظيفة ذات أهمية خاصة استحقت أن ترفض العودة إلى المدرسة بسببها 6.5% من المنقطعات إضافة إلى ارتباطها بقيود كثيرة في بيئة الطالبة.

[أسباب أخرى] الرسوب أو المرض أو الفقر أو غير ذلك تجمعت بنسبة 11.6% لتمثل إعاقة خاصة جعلت جزء من الطالبات يرفضن العودة إلى المدرسة حتى الآن على الأقل.

مساحة الأمل ..

تشكلت هذه المساحة في المخطط رقم (25) بحقائق الإنجاز التالية :

[الزيارة والإقناع] إثبات رائع جداً في تجربة هذه الدراسة لجدوى المبادرة في تحقيق الفعل الإيجابي لنفع المجتمع ، فمجرد الزيارة للطالبة وأسرتها وإبداء الاهتمام بمشاكلها كانت ثمرته 54.7% من العائدات ، وقدتكبر مساحة الأمل عندما تكون الزيارة الهدف الكامل وبوسائل وآليات تحقق إيجابية أكثر.

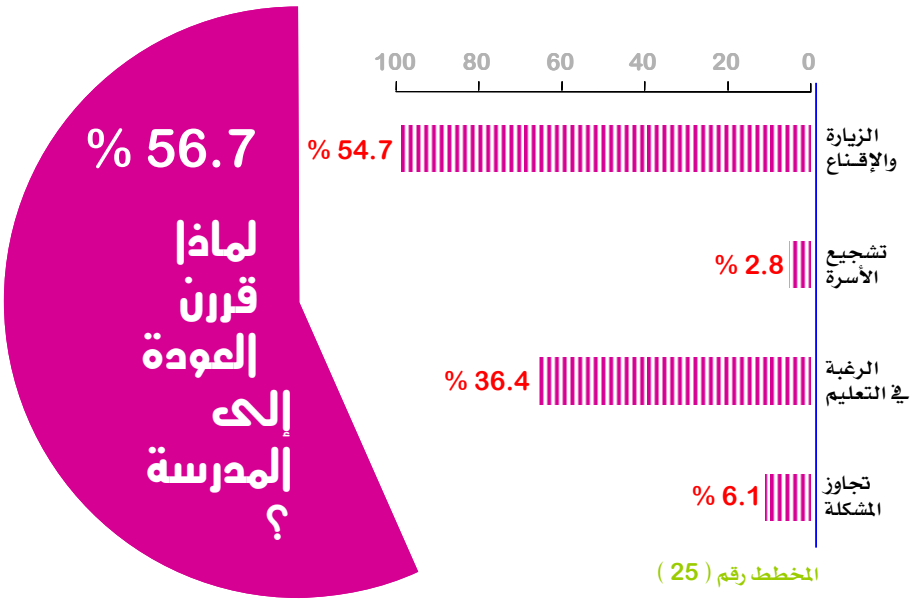

[تشجيع الأسرة] ظهر متواضعاً جداً بنسبة 2.8% لكن مجرد وجوده يضيف أيضاً مساحة أمل لبعض الحالات لأن الأسرة هي الحلقة الكاملة القوة والقدرة فيما يتعلق بتعليم الفتاة وتشجيعها وبناء شخصية الطالبة ومستقبلها وحتى طريقة النظر في مشاكلها.

[الرغبة في التعليم] السبب المرتجع بنسبة 36.4% والذي شكل غيابه خلال فترة ما التأثر السريع بالصعوبات التي أدت إلى التوقف ، و هي غريزة يمكن أن نستثيرها بسرعة لإعادة المنقطعات بأقل الإجراءات وأسهل المعالجات التي يجب أن تكون مهمة وأسلوب عمل المدرسة كمؤسسة تربوية.

[تجاوز المشكلة] أو انتهاء عائق التوقف عند 6.1% كان سبباً جديداً للعودة ، ويتمثل في العينات التي احتوتها هذه الدراسة إما بمرض شفيت منه الطالبة والحمد لله ، أو سبب ذو طابع وقتي انتهت مدته ، ونادراً تكون مستجدات إيجابية لقناعات أو انتهاء لمشاكل أسرية ، وهكذا يبقى التجاوز للمشكلة الخيار الأبعد في معالجة التسرب.

الفصل الثالث

قضايا في مجهر النتائج

تختلف درجة الحضور والأهمية لأي قضية ظهرت في ثنايا هذه الدراسة ، لكننا لن نضع تحت المجهر منها إلا التي ترتبط مباشرة بالهدف من الدراسة.

ومن الطبيعي أن التعرض لهذه القضايا قد يكون مسبوقاً ، كما أن القضايا ذاتها ليست بالجديدة ، ولذا فإننا سنعرض القضايا التي دعمتها المعلومات البحثية بأرقام أظهرت حجم تعلقها بالعملية التعليمية وتأثيرها على تسرب طالبات التعليم الأساسي.

ونتوقع أن تؤدي إشارتنا هذه لمزيد من البحث في جوانب التأثير السلبي للعملية التربوية عموماً وفي تطوير معالجات مناسبة يمكن أن تحقق التأثير المباشر في الحد من ظاهرة تسرب الطالبات.

وهكذا كان قرار وضع هذه القضايا تحت المجهر :

- تقدير الوضع المادي للأسرة.
- تحسين تعامل المدرسات.
- ضعف المستوى الدراسي.

القضية الأولى :

الفقر وتقدير الوضع ا لا دي للأسرة ..

عندما شكت لنا الصغيرة "حنان" حالتها الصحية وسجلت حلمها في الحصول على نظارة طبية ترجع بها لمواصلة الدراسة ، فإنها قدمت لنا إضافة لعدة تراكمات جعلت الفقر قضية في حياة الطالبات أجبرت 5.2% منهن على المطالبة بتقدير الوضع المادي لعائلاتهن.

23.9% حجم مشكلة الفقر عند عينة البحث تدعمها المؤشرات التالية :

15.7% من الطالبات المنقطعات كان الفقر السبب الرئيسي لتوقفهن عن الدراسة.

1.2% تركن المدرسة للعمل من أجل العيش بسبب شدة الفقر.

7% أضافت مصاريف العلاج ثقلاً آخر على عائلتها مع مصاريف المعيشة.

وتؤكد تلك المطالبة في مضمونها أن إثارة الفقر المدرسي يجبر الطالبة على استحضار فقرها الأسري في مفردات أسلوب الحياة المدرسية فتضطر إلى الغياب في حضرتهم والعودة إلى بقية أفراد العائلة الذين يزيد عددهم عن **10** أشخاص عند 32.6% من عينة الدراسة.

وهناك العديد من مكونات الظرف المادي المدرسي للطالبة أهمها:

- المستلزمات المدرسية (دفاتر ، ملابس مدرسية ، متعلقاتهما)
- الرسوم المدرسية (دراسية ، كتب ، أنشطة ، ....)
- الحاجات اليومية للطالبة (الإفطار ، المصروف ، المواصلات ، ....)
- المدفوعات غير النظامية للمدرسة (قرطاسية ، امتحانات ، عقوبات ، ....)
- الاحتياجات المباشرة للطالبة (علاج ، ملابس ، متعلقات دراسية ، ....)
- احتياجات المظاهر المضادة في المدرسة (صرفيات ومقتنيات الطالبات ذوات القدرة)

إن كل ذلك وغيره عبء على أسرة الطالبة إضافة إلى عبء المعيشة الأكبر ، وإن الفقر الذي تنتجه المدرسة بنمط أنظمتها أو غياب نظامها يحارب مشاعر الطالبة بتكريس حالة تسكن نفسيتها بذل العجز في تحقيق الرغبة بالقدرة ، وقهر كبريائها في إظهار ما بقي من مشاعر يجب ألا تنزع بها كرامة المحافظة على البقاء.

وإذا كان العطف على الفقراء يثمر شيئاً يوما ما في المجتمع ، فإن الفقر الذي تنتجه المدرسة ويصيب مشاعر الفقراء لا يمكن أن يحد منه إلا النظام التربوي بإرساء مبادئ وقيم وتطبيق نظم ولوائح تربوية بعيداً عن الجبايات أو الإسراف في النفقات على حساب الطالبة ، وإلغاء ما يتعارض مع مجانية التعليم.

القضية الثانية :

تحسين تعامل المدرسات ..

أن تحتوي أكثر من خمسين قصة علاقة لانقطاع الطالبة بسوء تعامل المدرسات ، وتقرر بعض الطالبات العودة إلى المدرسة لأن الأستاذة خرجت منها ، كما ترفض أخرى العودة بسبب بقاء الأستاذة فيها ، فإن ذلك لا يبرئ الطالبات بمنحهن شهادة السلوك الحسن ، بل إننا نستحضر من خلاله حزمة القيم الرسالية التي يفترض أن تتمثلها المعلمة لتربي الطالبات عليهن وتكون القدوة التي تعلم الطالبة آداب طلب العلم.

وإذا تساءلنا.. كيف ظهرت في مجهر نتائج هذه الدراسة قضية ضرورة تحسين تعامل المدرسات؟ فعلينا إمعان النظر في المؤشرات التالي :

13.6% من عينة الدراسة كان سوء تعامل المدرسات معهن هو سبب انقطاعهن ، كما طالبت 13.9% مدرساتهن بالتعامل الأفضل ، وطالبت بعضهن أن تسمح لهن المدرسة بالتفاهم معها ، بينما طالبن أخريات بأن تستخدم المدرسة الألفاظ المهذبة.

6.7% من عينة الدراسة أفصحن عن علاقاتهن السلبية مع المدرسات ، وهي إشارة لضعف العلاقة التربوية وظهور رغبة الطرفين أحياناً بالمقاومة والانتصار للذات.

4.4% من عينة الطالبات المنقطعات اللاتي رفضن العودة إلى المدرسة ، برون رفضهن بأنهن لا يقدرن على تحمل المزيد من إهانات المدرسات.

أعتقد أن كل ذلك معطيات موجبة بنسبة **24.7%** لإعادة تشكيل العلاقة بين الطالبة ومدرستها ابتداءً بتشخيص المشكلة ، وإذا كان تعامل المدرسات مع طالباتهن أصبح قضية انقطعت بسببها الطالبة فإن المعلمة لن تقاد بـ (ضرورة تحسين) أوبمجالس تأديبية أو بالصلح بين الطرفين.

إن الوضع الطبيعي أن يتركز العمل التربوي لإحياء منظومة القيم التربوية التي تنظم علاقة المعلم بالمتعلم ، والنظم التعليمية التي تنظم العلاقة بين الجميع في إطار المؤسسة التربوية المدرسية ، من خلال اهتمام الإدارة التربوية بتحديث تأهيل المعلمين والمعلمات في المجالات العلمية والتربوية والعلاقة مع الطلاب والطالبات ، وتفعيل النشاط المدرسي الموجه لتعزيز الأخلاق والسلوكيات الدينية ، ويمكن أن تدير المدرسة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارة التربوية لتحقيق ذلك.

القضية الثالثة :

ضعف المستوى الدراسي ..

ضعف المستوى كان أحد أسباب الانقطاع بنسبة 11.4% والرسوب بنسبة 10.8% وطلبت 2.2% من المنقطعات دروس تقوية. ويشير ذلك إلى أن الدراسة أظهرت مشكلة ضعف المستوى الدراسي بنسبة **24.4%** في عينة الدراسة.

أما أسباب المشكلة.. فإن المؤشرات التي أوصلتنا إليها الدراسة تشير إلى تراكمات كثيرة في محيط الطالبة المنقطعة تساهم في تشكيل ذلك الضعف ، وتتمثل تلك التراكمات بالتالي:

- **73.6%** من أولياء أمور المنقطعات غير مؤهلين ولا يهتم في الغالب بدراسة ابنته.
- **85.1%** من أمهات المنقطعات أميات لا يستطعن متابعة دراسة ابنتهن في الغالب.
- **85.6%** من الطالبات يعشن في أسر يزيد عدد أفرادها عن سبعة أشخاص.
- **47%** من الطالبات يعانين ظروف صحية سلبية بهن أو بأسرهن.
- **69.9%** من الطالبات ذوات قدرات ضعيفة أو متوسطة.
- **43.6%** فقط من الطالبات المنقطعات كن مجتهدات في الدراسة.
- **9%** من الطالبات المنقطعات أكدن عدم رغبتهن في مواصلة التعليم.
- **2.8%** فقط من اللاتي وافقن على العودة كانت عودتهن بتشجيع الأسرة.
- **13.9%** من الطالبات المنقطعات شكين الأداء السلبي للمدرسات سلوكياً وعلمياً.
- **2.8%** ذهبن مع الصحبة السيئة بعيداً عن الاهتمام بواجباتهن الدراسية.

هكذا شكلت المؤشرات السابقة مشكلة الضعف في المستوى الدراسي لتكون أحد القضايا الأساسية والمهمة التي وجدناها تحت مجهر نتائج هذه الدراسة لتؤكد لنا أن ضعف المستوى وتكرار الرسوب لا يعني أن تتشكل فئة من الطالبات يكون مصيرها مغادرة المدرسة تحت أي مسمي ، وهي مشكلة ليست محصورة على فئة المنقطعات التي تشكل نسبة 9.7% في أمانة العاصمة النطاق الجغرافي للدراسة ، بل إنها موجودة بين بقية الطلاب والطالبات ويجب التدقيق في دراستها.

أما مسئولية هذه القضية فيتقاسمها العديد من الأطراف وقد يكون أهمها :

1. **المستوى المتدني في نمو الأسرة اليمنية ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً.**
2. **قصور الإدارة التربوية في إنتاج مستوى تعليمي متميز بكل مكوناته (بالمعلم والنشاط والوسائل والنظام والمتابعة).**
3. **غياب دور الأسرة في أداء واجباتها تجاه الطالبة كدعم معنوي واهتمام عام على الأقل.**

الفصل الرابع

الخلاصة والتوصيات

المؤشرات المهمة والأكثر حضوراً في مختلف الأقسام التي تناولناها في الدراسة هي التي ستشكل خلاصة موجزة جداً للصفحات السابقة ، أما التوصيات فقد رأينا أن نخرج بها عن النسق التقليدي في الحث أو النصيحة ، ونقدم فيها ثلاثة مقترحات عملية يمكن تنفيذها.

الخلاصة ..

سنكتفي في هذه الخلاصة بعرض المخطط رقم (26) لمؤشرات الذروة التي سجلت عناصرها أولوية قوية في مختلف التفاصيل التي تنالنا بها مشكلة التسرب في الصفحات السابقة من هذه الدراسة ، وكما هو ملاحظ فإن تصميم المخطط بمستوياته الثلاثة وبياناته الرقمية لا يحتاج لأي إضافات.

المخطط رقم (26)

الاقتراحات والتوصيات ..

المقترح الأول: التوعية بقضايا التعليم ..

الفكرة.. تنفيذ مختلف الوسائل الإعلامية لبرامج توعية في المجتمع بقضايا التعليم عموماً وإثارة موضوع خطورة التسرب من التعليم في أوساط الطلاب والطالبات.

الهدف.. إيصال فكرة الاهتمام بقضايا التعليم لأصحاب الشأن في مجال الفعل التوعوي في الصحافة المكتوبة أو البرامج التلفزيونية أو الإذاعية أو خطباء المساجد.

الجهة المنفذة.. اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم ، ويمكن أن يكون بالإجراءات التالية:

- مخاطبة الجهات ذات العلاقة بتوعية المجتمع في القطاع الحكومي لإدراج مفهوم هذه الفكرة في برامجها الإذاعية والتلفزيونية والصحفية والإرشادية.
- مخاطبة الجهات ذات القدرة والاهتمام والتي تنفذ أنشطة متنوعة بتبني توعية المجتمع بهذه القضايا مثل الصحافة الأهلية والمنظمات العاملة في المجال الثقافي والتنموي وغيره.
- تكليف أحد موظفي اللجنة بمتابعة الجهات السابقة لإيصال الموضوع إلى آخر مختص.

المقترح الثاني: تنشيط أداء الخدمة الاجتماعية ..

الفكرة.. يومين تدريبين كاملين من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً لتعريف المشاركين والمشاركات بإعداد خطة الخدمة الاجتماعية ، وكيفية الاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع في تفعيل النشاط المدرسي.

الهدف.. تنشيط أداء الخدمة الاجتماعية بتجديد أفكار العاملين فيها ودعمهم باهتمام الإدارة التربوية والمؤسسات المهتمة بالعملية التعليمية ، إضافة إلى التركيز على تنظيم مهمة الخدمة الاجتماعية وتقسيم وظائفها وتحجيم الظواهر السلبية في المدرسة.

الزمن والمكان.. الأسبوع الأول من العام الدراسي 2005 / 2006 م ويمكن أن يبدأ في أمانة العاصمة وينفذ في مدرسة متوسطة يستطيع الحضور إليها أكبر عدد من مسئولي الخدمة الاجتماعية.

الجهة المنفذة.. يتولى مكتب التربية والتعليم التنسيق لذلك في المدارس ، ودعوة المشاركين للحضور ، فيما يتولى مركز الدالي للتطوير توفير الخبراء والمدربين للبرنامج وتوفير المادة التدريبية.

المقترح الثالث : هيكل الخدمة الاجتماعية ..

يشير القصور في أداء الخدمة الاجتماعية إلى ضرورة تنظيمها ، كما أن المادة 18 في لائحة الخدمة الاجتماعية الصادرة بقرار وزير التربية والتعليم رقم 795 لسنة 1995م تقول : "في حالة وجود أكثر من اختصاصي يقسم العمل فيما بينهم وتتكامل واجباتهم ومهامهم التربوية"

كما تقول المادة 17 من اللائحة "يتفرغ الاختصاصي الاجتماعي لعمله تفرغاً كاملاً ولا تسند إليه أعمال تحول دون أداء واجبه" وفي الفصل الخامس في المادة 14 التي تبين دور مدير المدرسة تقول الفقرة الثانية : "تهيئة الظروف لعمل الاختصاصي الاجتماعي ومساعدته على تجاوز العقبات التي تعترضه وتجنب تكليفه بأعمال إدارية جانبية"

ولأن دليل الخدمة الاجتماعية أوضح المهام التفصيلية للخدمة الاجتماعية والتي تحتوي على وظائف التخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف والمتابعة لأنشطة المجتمع المدرسي والمحلي ، كان لابد من تنظيم أداء الخدمة الاجتماعية بهيكلتها في نطاق الإدارة المدرسية ، لتؤدي مسئولة الخدمة الاجتماعية دورها من خلال وحدة إدارية متكاملة تحت إشراف وإدارة مديرة المدرسة كما يبين ذلك الهيكل المقترح في المخطط رقم (27)

تنقسم إدارة الخدمة الاجتماعية لتنظيم مسئولياتها إلى التالي :

- قسم الريادة : لإدارة وتنظيم دور رائدات الفصول مع الطالبات ومتابعة ما يتعلق بالعملية التعليمية في نطاق الفصل الدراسي.

المخطط رقم (27)

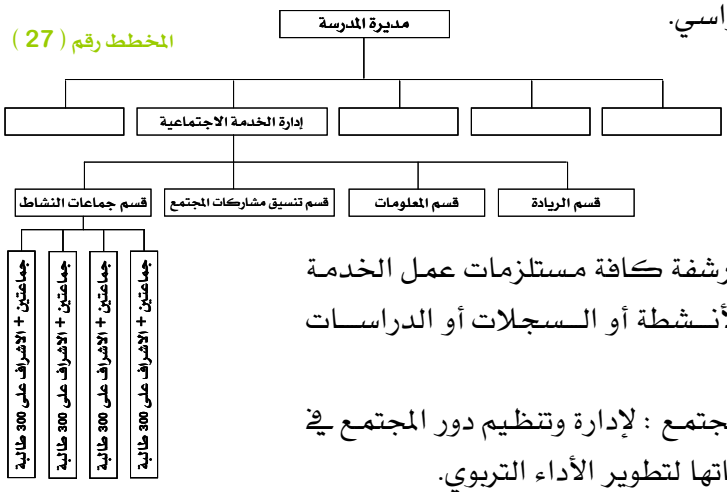

- قسم المعلومات : لتنظيم وأرشفة كافة مستلزمات عمل الخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بالأنشطة أو السجلات أو الدراسات والأبحاث وغيرها.
- قسم تنسيق مشاركات المجتمع : لإدارة وتنظيم دور المجتمع في مختلف أنشطة المدرسة وفعالياتها لتطوير الأداء التربوي.
- قسم جماعات النشاط : لإدارة وتنفيذ برامج جماعات النشاط العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها والإشراف على أدائها ، وتتسلم كل أخصائية مسئولية جماعتي نشاط إضافة إلى مسئولية 300 طالبة في نطاق الفصول الدراسية لرعايتهن نفسياً وسلوكياً واجتماعياً.

ويمكن أن تتحدد متطلبات إدارة الخدمة الاجتماعية بالتالي :

- غرفة أنشطة
- مكتب إداري
- جهاز كمبيوتر مع الطابعة
- التدريب اللازم للكادر
- السجلات والأدوات القرطاسية اللازمة للعمل.

ختاماً..

فيما يلي.. نرفق الاستمارات المستخدمة في الحصول على معلومات هذه الدراسة.. وهي ثلاث استمارات :

- استمارة بيانات أخصائية اجتماعية
- استمارة بحث الطالبات المنقطعات عن الدراسة
- استمارة البيانات التكميلية للطالبة المرشحة للإعادة

نأمل أن نكون قد وفقنا في إلقاء بعض الضوء على قضية تسرب طالبات التعليم الأساسي من خلال نموذج هذه الدراسة.

كما نأمل أن تتحقق الفائدة منها باهتمام الجهات المختصة والمؤسسات المعنية بالتعليم في بلادنا.

والله ولي التوفيق.

الملاحق

تحتوي صفحات الملاحق على نماذج استمارات البحث التي تم تنفيذ العمل الميداني من خلالها وهي :

- استمارة بيات أخصائية اجتماعية
- استمارة بحث الطالبات المنقطعات عن الدراسة
- استمارة البيانات التكميلية للطالبة المرشحة للعودة للمدرسة وموافقة وليها

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الدالي للتطوير التنموي
منظمة غير حكومية .. يهتم ببحوث وبرامج تطوير تقنية المعرفة
هاتف 210522 1 967 فاكس 468423 1 967 e-mail:info@addali.net , www.addali.net
الدور الثالث برج مزايا بداية شارع هائل . صنعاء – الجمهورية اليمنية

مشروع سبعة واحد
لدعم استمرارية الفتاة
في التعليم الأساسي

إستمارة بيانات أخصائية إجتماعية

◄ **بيانات المدرسة :** **رقم الاستمارة ( )**

اسم المدرسة				المرحلة	
عنوان المدرسة				المديرية	
هاتف 1		هاتف 2		الفاكس	
اسم مديرة المدرسة				هاتفها السيار	

◄ **بيانات الأخصائية الاجتماعية :**

الاسم ثلاثياً		اللقب	
هاتف المنزل		الهاتف السيار	
المؤهل		التخصص	
تاريخ التخرج		جهة التخرج	
الوظيفة		تاريخ استلامها	

◄ **الصفوف التي تمارسين في نطاقها وظيفتك كأخصائية اجتماعية :**

○ أول أساسي ○ ثاني أساسي ○ ثالث أساسي ○ رابع أساسي ○ خامس أساسي ○ سادس أساسي
○ سابع أساسي ○ ثامن أساسي ○ تاسع أساسي ○ أول ثانوي ○ ثاني ثانوي ○ ثالث ثانوي

◄ **هل سبق لك حضور برامج تدريبية في مجال عملك ؟** ○ لا ○ نعم

	ما هي أهم المهارات والمعارف التي تعرفت عليها في تلك البرامج		ماذا تريدين أن تتعلمي في الدورة التي ستحضرينها معنا
1		1	
2		2	
3		3	

◄ **طالبات تركن المدرسة :**

من المؤكد أنك ومن خلال عملك تعرفت على مشاكل متنوعة لكثير من الطالبات ، وبعضهن تركن الدراسة لأي سبب ، واستقر بهن الأمر في المنزل خلال السنتين الماضيتين ، حاولي تذكر أهم بياناتهن في هذا الجدول :

م	اسم الطالبة	العمر	الصف	عام الانقطاع	سبب الانقطاع من وجهة نظرك
1					
2					
3					
4					
5					

◄ **هل قمت بزيارات منزلية لطالبات خلال العام 2004 ؟** ○ لا ○ نعم ... وكانت أهم أسباب الزيارات :

○ كثرة الغياب ○ إهمال الطالبة ○ الانقطاع عن المدرسة ○ أسباب أسرية ○ أسباب مدرسية ○ أخـــرى

◄ **أهم المهام التي تمارسينها في وظيفتك .. هي :**

1		2	
3		4	

◄ **خلال العام الدراسي** 2005/2004م اكتشفت ( ) مشكلة ، تم دراسة ( ) مشكلة منها وحلها ، بينما بقت معلقة حتى الآن ( ) مشكلة ، وكانت أغلبها ( ) ثم ( ) ثم ( ).

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الدالي للتطوير التنموي
منظمة غير حكومية .. يهتم ببحوث وبرامج تطوير تقنية المعرفة
هاتف 967 1 210522 فاكس 967 1 468423 www.addali.net , e-mail:info@addali.net
الدور الثالث برج مزايا بداية شارع هائل . صنعاء – الجمهورية اليمنية

71
مشروع سبعة واحد
لدعم استمرارية الفتاة
في التعليم الأساسي

استمارة بحث الطالبات المنقطعات عن الدراسة

البيانات الشخصية للطالبة : **رقم الاستمارة ( )**

الاسم الرباعي		العمر	
آخر مستوى دراسي		العام الدراسي	
اسم المدرسة		المديرية	
عنوان المنزل		الحي	
هاتف المنزل		هاتف سيار في الأسرة	
سبب الانقطاع			

بيانات الأسرة :

اسم ولي أمر الطالبة		قرابته		عمله		
اسم والد الطالبة		مؤهله		عمله		
اسم والدة الطالبة		مؤهلها		عملها		
إجمالي عدد الأسرة	عدد الذكور منهم		عدد الإناث منهم		آخرون	
متوسط دخل الأسرة	هل يمتلكون المنزل		الذين يدرسون		المنقطعون	
القناعات الثقافية والاجتماعية للأسرة نحو تعليم الفتاة						

بيانات الطالبة السلوكية :

كيف تقيم الأسرة مستوى الطالبة وسلوكها وعلاقتها مع الغير ؟

- **المستوى :** ○ ذكية ○ متوسطة الذكاء ○ ضعيفة ، **وكانت الطالبة :** ○ مجتهدة ○ عادية ○ مهملة
- **سماتها السلوكية :** ○ اجتماعية ○ منطوية / ○ نشيطة ○ كسولة / ○ متعاونة ○ إتكالية / ○ حنونة ○ عنيفة
- **علاقة الطالبة بمدرساتها :** ○ جيدة ○ متوسطة ○ غير مرضية **وبزميلاتها :** ○ جيدة ○ متوسطة ○ غير مرضية
- هل خضعت الطالبة سابقاً لبحث الأخصائية الاجتماعية في مدرستها : ○ لا ○ نعم ... وكانت التفاصيل :

عدد المرات	المكان	المشكلة	النتائج
1			
2			

صحياً : هل هناك مرض يعاني منه أفراد الأسرة ؟ ○ لا ○ نعم ... ما هو ؟ (_____)
هل تشكو الطالبة من مرض معين ؟ ○ لا ○ نعم ... ما هو ؟ (_____)
هل تناولت الطالبة كافة التحصينا ؟ ○ نعم ○ لا ... ما الذي ينقصها ؟ (_____)

بإيجاز ، وبتشخيص مباشر ، وتفاصيل دقيقة ، ووصف جريء .. ما هي قصة قرار التوقف عن الدراسة ؟

_____
_____
_____

العودة إلى المدرسة ؟ كم مدة الانقطاع ؟ (عام) هل ترغب الطالبة بالعودة ؟ ○ لا ○ نعم

في حالة عدم الرغبة بالعودة : لماذا ؟ _____ _____ _____	**في حالة الرغبة بالعودة :** ما هو سبب قرار العودة ؟ _____ ماذا تطلب الطالبة من أجل العودة للمدرسة ؟ _____ ما هو موقف ولي الطالبة في رغبتها بالعودة للمدرسة ؟ _____ هل تم تجاوز مشكلة الانقطاع ؟ _____ متى ستعاد الطالبة للمدرسة ؟ _____

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الدالي للتطوير التنموي
منظمة غير حكومية .. يهتم ببحوث وبرامج تطوير تقنية المعرفة
هاتف 210522 1 967 فاكس 468423 1 967 www.addali.net , e-mail:info@addali.net
الدور الثالث برج مزايا بداية شارع هائل . صنعاء – الجمهورية اليمنية

البيانات التكميلية للطالبة المرشحة للعودة للمدرسة وموافقة وليها

◄ البيانات التكميلية للطالبة : رقم استمارة البحث ( )

الاسم الرباعي		محل وتاريخ الميلاد	
المدرسة التي انقطعت منها		المديرية	
المدرسة التي ستعود لها		المديرية	
آخر عام دراسي لها		آخر فصل دراسي تجاوزته	

◄ مقاسات متعلقة بالزي :

الطول	الكتف	اليد	البنطلون	الوسط	القدم

موافقة ولي الأمر بإعادة الطالبة للمدرسة : _____

بموجب عرض الأخوة في مركز الدالي للتطوير التنموي ضمن مشروع دعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي الذي تموله الشركة اليمنية للهاتف النقال – سبأ فون ، حيث وصلت إلينا الأخصائية الاجتماعية في مدرسة / _____ مديرية / _____ بأمانة العاصمة صنعاء ، الأستاذة / _____ يوم / _____ بتاريخ / _____ والمكلفة بدراسة وبحث حالة الطالبة الموضح بياناتها أعلا هذا ضمن المشروع.

فإننا نقر بصحة البيانات الواردة هنا وفي استمارة بحث الطالبة ( ) ، ونؤكد باقتناعنا بما طرح علينا فيما يتعلق بضرورة عودة الطالبة للدراسة ، كما نؤكد بأننا مقتنعون بأنه لا يجب أن يكون هناك أي سبب للانقطاع عن الدراسة.

وتأكيداً لقناعتنا وقناعة الطالبة فإننا نوافق على عودتها للمدرسة لتنتظم بالدراسة في مدرستها ابتداء من العام الدراسي القادم في شهر أغسطس 2005م ، ونلتزم بإيصالها إلى المدرسة لإكمال عملية التنسيق لعودتها في الفصل الدراسي المناسب لها حسب قرار إدارة المدرسة في الوقت المحدد لذلك.

كما نوافق على مشاركة الطالبة في الفعالية الختامية لمشروع دعم استمرارية الفتاة في التعليم الأساسي حسب البرنامج المعد لذلك وبالتنسيق مع الأخصائية الاجتماعية.

والله ولي التوفيق ....

اسم ولي أمر الطالبة / _____

قرابة ولي الأمر / _____

التوقيع وبصمة الإبهام / _____